

# دليل المعلم للإرشاد التربوي

اعداد: د. ناهد محمد الحسن



**Save the Children**  
Sweden



معهد حقوق الطفل



# دليل المعلم للإرشاد التربوي

اعداد: د. ناهد محمد الحسن



معهد حقوق الطفل

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد واله و صحبه أجمعين  
معهد حقوق الطفل منظمة تطوعية وطنية مسجلة لدي مفوضية العون الإنساني الاتحادية ومفوضية  
العون الانساني لولاية الخرطوم و مفوضية العون الانساني لولاية النيل الأزرق .  
قامت فكرة المعهد استشعاراً بالمسئولية الوطنية والانسانية تجاه اطفال السودان بصفة خاصة  
والالتزام بتحقيق حقوق الطفل الوراثة في المواثيق والاتفاقيات الدولية والقوانين المحلية.  
يعمل معهد حقوق الطفل علي نشر وتطبيق اتفاقية حقوق الطفل ومتابعة تنفيذها وتدريب وتأهيل  
العاملين في مجال الطفولة وتنمية قدراتهم وعمل الدراسات والبحوث وتقييم المشروعات  
والمؤسسات و كذلك على تنمية وتطوير قدرات المنظمات والمؤسسات العاملة في مجال الطفولة  
والتنسيق مع كافة الاجهزة الرسمية والمؤسسات التطوعية العاملة في مجال الطفولة علي المستويين  
الداخلي والخارجي لترقية حقوق الطفل بالسودان .  
يقوم المعهد بأنشطته في مناصرة حقوق و حماية الطفل و ذلك بالتعاون مع مختلف الجهات العاملة  
في مجال الطفولة ومنها المجلس القومي لرعاية الطفولة و المجلس القومي للمعاقين و مفوضية  
نزع السلاح و التسريح و اعادة الدمج ووحدة حماية الأسرة و الطفل بوزارة الداخلية ووحدة حقوق  
الطفل بالقوات المسلحة و مفوضية حقوق الانسان وغيرهم من الجهات العاملة في الطفولة  
للمعهد اتفاقية شراكة استراتيجية مستمرة لأكثر من خمسة سنوات مع مجلس الطفولة بولاية  
الخرطوم وتشتمل على بناء قدرات المجلس والمراكز الصديقة للاطفال التابعة للمجلس و لجان  
حماية الطفل بجميع المحليات و كذلك بناء قدرات برلمان الأطفال ونتج عن ذلك استراتيجية حماية  
الطفولة بولاية الخرطوم (٢٠١٢-٢٠١٦) وكما ساهم في وضع خطة استراتيجية لبرلمان الاطفال  
بولاية الخرطوم و اقامة برنامج متكامل لبناء قدرات برلمان الأطفال بولاية الخرطوم.  
عمل المعهد على التنسيق مع ادارة التدريب بوزارة التربية و التعليم بولاية الخرطوم وقام بتدريب  
المعلمين ومدراء المدارس بولاية الخرطوم ونتج عن تلك الدورات اصدار دليل البدائل التربوية  
للعقاب البدني و الذي تبنته وزارة التربية ومن ثم اصدر دعت لتعميمه و تدريب المعلمين عليه  
ومن ثم أصدر السيد الوزير قراره بمنع جلد الأطفال في مدارس الأساس بولاية الخرطوم . الجدير  
بالذكر أن المعلمين الذين تم تدريبهم قاموا بانشاء منتدى للبدائل التربوية للعقاب البدني  
لمعهد حقوق الطفل اتفاقية شراكة مع مجلس الطفولة بولاية النيل الأزرق قيام بتنفيذ العديد من  
الورش المتعلقة بحقوق و حماية الطفل و كما قام المعهد بوضع استراتيجية لوزارة التربية و التعليم  
بولاية النيل الأزرق لتقليل الفاقد التربوي بالولاية . ويقوم المعهد بالعمل بالشراكة مع منظمة  
رعاية الطفولة السويدية  
وها نحن اليوم نقوم باصدار دليل آخر في اطار حماية الأطفال وهو دليل المعلم للإرشاد التربوي  
و الذي قامت باعداده الدكتورة القديرة ناهد محمد الحسن والذي نتوقع أن يسهم بفعالية في بناء  
قدرات المعلمين

والله الموفق  
ياسر سليم شلبي  
المدير التنفيذي  
معهد حقوق الطفل

# مدخل

قرّرتم الإنضمام لمشروع البدائل التربوية من أجل خلق بيئة تعليمية صديقة للتلميذ. مشروع البدائل التربوية لا يحتاج لأكثر من الحماس المتوفر لديكم من أجل مساعدة التلاميذ على النمو النفسي والاجتماعي والأكاديمي والصحي. وكثير من المواد التي يقدمها هذا الدليل ليست بالجديدة ولكنها وسائل تم اختبارها في العديد من الدول والتأكد من جدواها. في البداية قد يبدو المشروع كبيراً ولكن مع القراءة والتدريب يمكن حتى ان تشعروا بالمتعة في تنفيذه

وكما تعلمون فإن لدى كل معلّم/ة توقعات سلوكية معيّنة من طلابه، وهي في مجملها تصوّرات مثالية عن طلاب في غاية النظافة والنظام والانضباط والهمة والكفاءة والاهتمام والتركيز مع بيئة مدرسية تكاد تكون خالية تماماً من العنف. والحقيقة إنّ هذه التصورات هي المسؤولة عن ردود أفعال المعلمين المبالغة أحياناً إزاء الأخطاء السلوكية التي يرتكبها التلاميذ كجزء طبيعي من مراحل نموهم وتطوّرهم والذي تعتبر فيه الأخطاء والتجريب بالضرورة طرق مهمة للتعلم سيحاول هذا الدليل تناول المشكلات السلوكية التي تواجه المعلمين داخل وخارج الفصل المدرسي والتي كانت تعالج من قبلهم في الماضي بأشكال مختلفة من العقوبات اللفظية والبدنية والتي ينظر اليها علماء النفس اليوم كمهدّات نفسية تعيق النمو السوي والطبيعي للشخصية وبالتالي لم يعد لها أيّ مكان في حقل التعديل السلوكي الحديث الذي يجرم العقوبة الجسدية والإساءة اللفظية وهو موقف تبنته الكثير من الدول الأفريقية والعربية المجاورة. كما سنت وزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم لائحة تمنع تماماً العقوبة البدنية في المدارس

وختاماً، هذه هي الطبعة الثانية من دليل المعلم للإرشاد التربوي. لقد تم إضافة مواد تعليمية جديدة نرجو ان تنال رضائكم. ويمكنكم ان ترجعوا للدليل الأول من موقع المعهد الإلكتروني كما يمكنكم الحصول على الكثير من المواد التدريبية الأخرى. يمكنكم دوما طلب المساعدة والحصول على التدريب والحصول على نسخ من الدليل. ويهمننا أن تشاركونا آراءكم وتجاربكم وخبراتكم.. كما يسعدنا أن نستمتع لقصص نجاحاتكم وننتشركها عبر موقعنا الإلكتروني مع الآخرين

والله الموفق

# ما هي المرتكزات الأساسية لمشروع البدائل التربوية؟

- ١- المعلم الجيد.
- ٢- البيئة الداعمة للتعليم.
- ٣- استخدام التعديل الإيجابي للسلوك.
- ٤- نظام ادارة متفهم وداعم.

## المعلم الجيد

- كيف تصير معلماً/ة جيّداً؟
- استمع لتلاميذك وشجعهم على التساؤل...-
  - اهتم بتلاميذك وابذل لهم الوقت لمساعدتهم متى ما اقتضت الحاجة...-
  - طوّر نفسك باستمرار واستخدم اساليب تعليمية جاذبة...-
  - التقى أسر التلاميذ...-
  - حفز تلاميذك متى ما رأيتهم يبذلون الجهد...-
  - تخلص من العقاب البدني..-
  - كن نموذجاً...-
  - استكثرت تلاميذك وزملاءك وتفكر معهم.. عن من هو المعلم الجيّد؟

## البيئة الداعمة للتعليم

- كيف نخلق بيئة صديقة للتلميذ؟
- لا تستخدم العقوبة البدنية.
  - ضع سياسات واضحة لمعالجة التمرّ والعنف في المدرسة.
  - اهتم بنظافة المدرسة وجمالها.
  - اهتم بزراعة الأشجار والزهور.
  - ضع صندوق اقتراحات لتطوير المدرسة.
  - اكتب قوانين الفصل بمشاركة التلاميذ.
  - خصّص يوم في الشهر للإهتمام بالمدرسة.

## مشروع البدائل التربوية

## استخدام التعديل الإيجابي للسلوك

- التعديل الإيجابي للسلوك:
- لا يعني ترك التلاميذ يتصرفون على هواهم ولكن استخدام الوسائل التربوية لتعديل سلوك التلاميذ دون اللجوء للعقوبة البدنية.
  - وضع معايير وتوقعات سلوكية محدّدة مدعومة بالقوانين.
  - تحليل اسباب المشاكل السلوكية ومعالجتها.
  - تشجيع ومكافأة السلوكيات الجيّد.
  - تقديم النموذج الجيّد.

## نظام ادارة متفهم وداعم

- من المهم لنجاح مشروع البدائل التربوية:
- تبني النظام الإداري للمدرسة للمشروع بالكامل.
  - الإتفاق على السياسات التربوية.
  - تدعيم القوانين بالثبات عليها والعدالة في تنفيذها.
  - تكوين لجنة اشراف من المعلمين المتحمسين للفكرة.
  - مشاركة الأهل ومجلس المدرسة التربوي.

# الأهداف العامة

نتوقع من المعلمين والمعلمات بعد مرورهم على الخبرات التدريبية التي يقدمها الدليل أن يكونوا قادرين على:

- توضيح المشكلة السلوكية.
- فهم الأسباب الكامنة وراء المشاكل السلوكية.
- تحديد مسؤولية الأفراد الآخرين (البيت، البيئة المدرسية، المعلم، طريقة التدريس، المجتمع، والتلميذ) في الأخطاء السلوكية المستهدفة.
- وضع استراتيجيات وقاية ومعالجة للأخطاء السلوكية المحددة.

# هيا نبدأ



# الخطوة الأولى الوقاية

في هذا القسم سنناقش المواضيع الآتية:

- استراتيجيات الوقاية.
- ماذا قال معلمون مثلكم عن الطريقة المثلى لخلق بيئة ايجابية.
- خلق قائمة من المحفّزات.
- تطوير قدرات التلاميذ.
- الإصغاء الفاعل.
- للمعلمين مدخل ايجابي لإصدار الأمر داخل الفصل.
- كيف تخلق فصلا محترما؟.
- لعبة السلوك الجيد.
- التقرير الإيجابي للشلّة.
- خلق ملاعب آمنة.
- كيف نعالج المشاكل السلوكية في الترحيل الجماعي (البص المدرسي)؟

# استراتيجيات الوقاية

تذكر أنّ الوقاية هي الطريقة الأمثل لمعالجة السلوك السيئ. فالمدرسة الجيدة ليست فقط التي تعدّل السلوك السيئ، بل التي تعلم أيضا السلوك الجيد وتساعد على إكتساب مهارات جديدة .

- ١- ضع موجّهات وتوقعات سلوكية واضحة (انظر ميثاق السلوك).
- ٢- التركيز على نجاح التلميذ وتقديره لذاته في المقام الاول.
- ٣- اشرك التلاميذ في وضع قوانين النظام.
- ٤- استخدم طرق منهجية علمية للوقاية من سوء السلوك، والتدخل وإعادة الوضع النظامي وخلق لوائح تأديبية واضحة.
- ٥- تدعيم القوانين بالثبات عليها واحترامها والالتزام بالعدالة في تنفيذها.
- ٦- تطوير الأداء الأكاديمي بالتخطيط لدروس تعطي فرص واقعية لنجاح كل التلاميذ.
- ٧- مراقبة بيئة المدرسة باستمرار ، لضمان تنفيذ البرامج التربوية على الوجه الأكمل.
- ٨- تدوين السلبيات والايجابيات في البرنامج التربوي المقترح من وجهة نظر النظام المدرسي.
- ٩- تطوير وسائل تربوية جديدة على حسب ظروف كل مدرسة وبيئتها .

# ميثاق السلوك

اننا عادة نطالب التلاميذ بسلوكيات محددة دون أن نوضح لهم في بداية العام الدراسي الحدود المفروضة عليهم والسلوكيات المتوقعة منهم ..ويعرفونها فقط حينما نضعها بشكل واضح في ميثاق السلوك الذي من المفترض ان يشارك في وضعه التلاميذ والمجالس التربوية وهيئة التدريس وفقا للضوابط القانونية والإستراتيجيات العامّة واللوائح لوزارة التعليم.

على المدرسة أن تلتزم بميثاق واضح للسلوك يحتوي على:

- ١- نوع السلوك الذي يجازى عليه.
- ٢- أنواع الجزاءات لأنواع المخالفات المختلفة .
- ٣- العمليات التي تتبعها المدرسة في تأديب التلاميذ.
- ٤- آليات التظلم للتلميذ والأهل

في الورش التي قمنا فيها بالتدريب على الدليل وجدنا المعلمين عادة ما يغفلون الخطوة الرابعة (آلية التظلم للتلميذ والأهل) بإعتبار موقف نفسي من منازعتهم امتياز السيطرة على مصير التلاميذ دون مراجعة من قبل الأهل. والحقيقة إن هذه الخطوة تعزز الثقة بين المعلمين والأهل والتلاميذ وتشجع جو من المصادقية والحرص والرقابة الذاتية والشفافية والمحاسبية والمسئولية. وجميعها آليات مهمة للضبط والعدل والوقاية.

## تذكر

إنّ الطرد وتعليق الدراسة وسائل عقابية مفرطة القسوة لا تستخدم إلا في حالات الجرح الكبيرة .. وتستدعى إجراءات معقدة، تهدف جميعها إلى إعطاء التلميذ فرصة أخيرة ليستأنف حياته الاكاديمية.

# كيف نخلق بيئة تعليمية ايجابية

ماذا قال معلمون مثلكم عن الطريقة المثلى لخلق بيئة دراسة ايجابية في ورشة عمل تشارك فيها المعلمين/ات حول معالجة سلوك التلميذ داخل الفصل قال المعلمون/ات

الانطباع الاول هو كل شئ ..يحتاج التلاميذ ان يعرفوا السلوك المسموح به في الفصل ..ويعرفونه فقط عندما نخبرهم نحن.

(١) ضع معايير سلوكية صارمة وعادلة في بداية العام الدراسي .

- المعلمون/ات الذين يضعون هذه التوقعات المناسبة يرسلون رسالة الى التلاميذ منذ اليوم الاول ..بانهم يتوقعون ان يكون الفصل مكانا للاحترام والمدنية.

لا شئ يشوش على التلميذ اكثر من الرسائل والتوقعات السلوكية المختلفة وتبعاتها من أكثر من أستاذ .

(٢) على هيئة التدريس ان تتفق على الممارسات التربوية المحددة.

حينما لا يتفق المعلمون/ات على ردة فعلهم تجاه سلوك التلميذ ..النتيجة تلميذ غاضب ومحبط .اعقد اجتماع مع هيئة التدريس لتصلوا الى اتفاق حول السياسات التربوية . اكتب نتيجة هذا النقاش كخطوط عريضة لمعالجة السلوك. ثم راقب لتتأكد ان اعضاء الفريق يتبعون الخطة بثبات.

(٣) قوانين الصف : اجعلها قصيرة وجميلة من ٣-٥ نقاط

اخيرا ضعها في مكان واضح بالفصل وراجعهم بصورة دورية مع تلاميذك.

قوانين الصف تكون فعالة اذا كانت قليلة وموضوعة في سياق ايجابي. واشترك التلاميذ في وضعها.

(٤) اعرف طلابك!

التلاميذ يخجلون من اساءة السلوك مع تلميذ يعرفونه ويحرصون على علاقتهم الإيجابية به.

(٥) كن نموذجا!

يعتقد بعض المهتمين بالتعليم :

(الأساتذة الناجحون يدركون أن المشاكل السلوكية تقل متى ما شارك التلاميذ بحماس وفاعلية في العملية التعليمية، خصوصا حين يشعر التلاميذ بالإنصاف بغض النظر عن العرق أو الدين أو الوضع الاجتماعي. كما على المعلمون أن يلموا بخلفية النشأة والظروف خارج المدرسة التي يتعرض لها التلميذ. تنظيم الفصل والعرض الجيد للمواد والأنشطة المختلفة هي محفزات ضرورية. لكل تلميذ طريقته الخاصة في التعلم، فلا توصم تلميذك بأنه بطيء التلقي وأن مقدراته محدودة وثابتة ولا تتغير فهذه اشياء تعيق جهدك لتطوير اسلوبك في التعليم. التركيز على التعليم المتكامل الذي يأخذ في الحسبان التلميذ كاملا من جوانبه الاجتماعية والعاطفية والنفسية). (Brown and McIntyre 1993:28-9)

## خلق قائمة من المحفزات

تعتبر المحفزات بصورة عامة جزء مركزي من التدخلات التربوية الفعّالة انها بمثابة ماكينة دافعة تقود التدخلات التربوية بنجاح. كما إن بمقدور التلميذ/ة أن يحصل عليها بسهولة نتيجة لتميزه في السلوك أو الأداء. ويمكن أن تصل هذه الإستراتيجية أوجها متى ماكان بمقدور التلميذ/ة أن يختار المحفز بالنسبة له من بين قائمة من المحفزات. فيجب تقديم قائمة من المحفزات للتلميذ/ة حيث تعتبر هذه طريقه فعالة لأنها تمنح التلاميذ خيارات عديدة من المحفزات التي لها معنى كما انها تقلل احتمال أن يضجر التلميذ من إحدى المحفزات بعينها لأنها تكون مفروضة عليه.

علبة ألوان  
كراسة رسم  
رحلة علمية  
علبة هندسة

أوراق اللعب المزخرهه من الحوافز هي فكرة قد تساعد المعلمين على الاختيار السريع والدعم المستمر لقوائم التحفيز التي يختارها ويصنعها التلاميذ.

تحتوى هذه الاستراتيجية على خمسة خطوات :

- (١) يختار المعلم من قائمة الخيارات التحفيزية المتاحة في ظروف المدرسة.
- (٢) يكتب المعلم، مجموعة من المحفزات المقبولة على أوراق لعب كالمرسومة أعلاه يعدها بالمشاركة مع تلاميذه.
- (٣) حيث يكون المعلم/ة بصدد عرض قائمة الحوافز عليه أن يراجع (أوراق لعب الحوافز) بسرعة، ليستثنى منها كل ماهو غير مناسب في الحالة المعنية. مثلاً حافز (رحلة) يعتبر باذخاً ومكلفاً لايمكن أن يعرضه مثلاً على تلميذ يعاني من مشكلة بسيطة في إكمال الواجب المنزلي.
- (٤) من ثمّ يجلس المعلم/ة مع التلميذ/ة ويعرض ماتبقى من خيارات التحفيز لديه على التلميذ/ة أن يختار (أوراق اللعب). ويساعد التلميذ في صنع قائمة خاصة به يختار فيها أكثر المحفزات التي أعجبتة أولاً ثم الأقل فالأقل إعجاباً.
- (٥) هنالك خطوة اختياريه لكن ممكنة: أن يلتقي المعلم/ة مع التلميذ/ة ويعيد فرز الحوافز المفضّلة لدى التلميذ من (أوراق اللعب) التي تحمل العديد من الحوافز فقط من أجل التذكير بقائمة الحوافز ببسر وسهولة.



## تذكّر:

لتكون هذه الإستراتيجية ناجحة عليها أن تمر بثلاثة اختبارات:

١- اختبار القبول: هل المعلم قابل لإستخدام هذا المحفّز مع هذا التلميذ بالذات؟ وهل هيئة التدريس، الوالدين موافقين على استخدام هذه المحفّزات؟

٢- اختبار التوفر: هل هذا المحفّز موجود في ظروف المدرسة؟ وان لم يكن موجودا هل يمكن توفيره دون عنت وبسعر مناسب يستطيع الأهل والمعلمين التكفل بأتعابه المادية؟

٣- القدرة على التحفيز: هل يجد التلميذ هذا المحفّز جذابا بالنسبة له؟

# تطوير قدرات التلاميذ

تتضمن عملية خلق الانضباط الإيجابي لدى التلاميذ بناء مهارات حياتية محددة لديهم، و يتم هذا عبر نشاطات محددة يتم من خلالها تعليم التلاميذ المهارات التي يحتاجونها ليصبحوا أكثر ثقة في أنفسهم لتولي مسؤولية الالتزام بمشروع الانضباط الإيجابي.

يجب أن تستخدم النشاطات في بناء المهارات الحياتية التالية: الثقة بالنفس، اتخاذ القرارات، وضع الأهداف، التعاون، العمل الجماعي، الخطابة وغيرها من المواضيع الأخرى، و حينما تتسنى الفرصة للتلاميذ لتعلم جميع هذه المهارات ستكون النتيجة هي تغيير جذري في علاقاتهم بأساتذتهم، فستكون العلاقة مبنية على الثقة والمصادقية. فهذه الطريقة سيتعلم التلاميذ ماهو الصواب وماهو الخطأ و سيبدأوا بفهم الخيارات المتوفرة لديهم بعواقبها و نتائجها الجيدة أو السيئة.

حين تبدأ في وضع الجدول المدرسي خطط لإدخال حصة دراسية لممارسة هذه النشاطات مرة في الأسبوع، ويمكنك تسمية هذه الحصة "المهارات الحياتية" أو "دروس الانضباط الإيجابي" أو أي شيء آخر تراه مناسباً، ويمكن لأي أستاذ أو أستاذة الإشراف على هذه الحصة أو يمكن إشراك التلاميذ المهتمين في الإشراف على هذه الحصة.

يجب أن تكون الحصة قصيرة ومسلية وأن تساعد التلاميذ في تعميق فهمهم بشأن المسؤولية، تنقسم النشاطات إلى :

لوحة الشرف

أفضل تلميذ لهذا الشهر هو:

الصف:

١. تكوين فرق والتعاون بينها.
٢. الاحترام والمسؤولية.
٣. الثقة بالنفس.
٤. الصداقة والعلاقات الإنسانية.
٥. مفهوم الجندر.

يمكنك أن تختار الموضوعات بالترتيب السابق أو أن تختارها عشوائياً بناء على أحداث محددة يمكنها أن تساهم في ترسيخ هذه المفاهيم، و قد تساعدك هذه الموضوعات أيضاً في مناقشة مشاكل محددة تواجهها في الفصل.

تأكد من التوقف من مرة لأخرى وقم بتقييم التقدم الذي تم إحرازه نتيجة لهذه النشاطات، و يمكنك مناقشة سير النشاطات في الإجتماع الأسبوعي للجنة المعلمين وتعديل الخطة إن لزم الأمر.

٢. لوحة الشرف:

يجب أن يتم تقدير جهود التلاميذ لتطوير مفهوم الانضباط الإيجابي لديهم، يمكنك خلق مساحة محددة في المدرسة - حائط يتم استخدامه لوضع لوحة الملاحظات مثلاً- و أن تكون هذه المساحة مرئية من قبل الجميع و قم بتسميتها "لوحة الشرف- حائط الشرف" أو أي اسم تجده مناسباً، الغرض من لوحة الشرف هو وضع قائمة بأسماء التلاميذ الذين أحرزوا تقدماً أو قاموا بإنجازات خلال الأسبوع.

يجب أن تحدد نوعية النشاطات التي ستجعل من يقومون بها تلاميذا متقدمين ويستحقون وضعهم على قائمة الشرف، مثلاً: أفضل تلميذ منضبط، الأكثر تفوقاً، أكثر فصل مرتب أو أي شيء آخر تقرره أنت، تذكر أنه يمكنك تقدير أي شيء يقوم به التلميذ بما في ذلك الرياضة، النقاشات، الموسيقى أو أي نشاطات أخرى حتى الجوانب السلوكية مثلاً: أفضل الأشخاص المتعاونين.

كل أسبوع اختر تلميذاً لأي جائزة، أعلنها في الطابور الصباحي وبعدها أكتب اسم التلميذ على لوحة الشرف، هذه طريقة ممتازة لتشجيع التلاميذ على الإنضباط، فحين يلاحظ التلاميذ أسماء زملاءهم على لوحة الشرف سيعملون بجد كي تُكتب أسماءهم عليها أيضاً.

كن متأكداً أنك تختار بعدالة و أن التلميذ يفهمون جيداً كيف جرى الاختيار وذلك لتجنب إتهامك بالمحاباة وتفضيل بعض التلاميذ على البعض الآخر دون معايير محددة، في نهاية الفصل الدراسي قم بتقديم جوائز أو شهادات لأكثر التلاميذ وروداً في قائمة الشرف وكذلك الفصول.

### ٣. التكريم العشوائي:

تعد لوحة الشرف طريقة عظيمة لتكريم المجهودات، لكن لن توضع جميع أسماء التلاميذ فيها، أفضل طريقة لجعل جميع التلاميذ يشعرون بأهميتهم و خصوصيتهم هو التكريم العشوائي، يمكنك أن تقوم بكتابة أسماء جميع تلاميذك في أوراق صغيرة وتضعها في حقيبة، ثم تقوم مرة في الأسبوع بسحب ورقة عليها أحد الأسماء وتعلن لتلاميذك أن هذا التلميذ هو تلميذ الأسبوع، ويمكنك أن تفعل هذا يوماً إن كان لديك الكثير من التلاميذ، قم بكتابة اسم التلميذ على السبورة أو على ورقة يتم إلصاقها على الحائط، أطلب من التلاميذ أن يقوموا بكتابة شيء جيد عن هذا التلميذ، وذكرهم بأن يكونوا طيبين وأن يتذكروا بأنهم سيكونون في هذا الموقف يوماً ما.

أيضاً يمكنك أن تمارس هذا النشاط باستخدام أعياد الميلاد الخاصة بالتلاميذ، ففي بداية العام الدراسي أطلب من التلاميذ كتابة تاريخ ميلادهم أو التوقيع على ورقة تحوي أسماءهم بإضافة تواريخ ميلادهم، وفي يوم ميلاد أي تلميذ قم بكتابة اسمه على السبورة وأطلب من التلاميذ كتابة أشياء جيدة عنه.

### ٤. تلميذ الشهر

أفضل طريقة للاحتفال بالإنجازات والمجهودات تكون باختيار تلميذ واحد كل شهر، هذا التلميذ قام بشيء مميز أو تقدم بشكل ملحوظ في أحد الأشياء، يجب ألا تركز الجائزة فقط على الأداء الأكاديمي أو لإنضباط، مثلاً لو قام التلميذ بفعل شيء مميز لزميله أو قام بزيارة أحد أفراد مجتمعه المرضى يمكنك أن تعتبره مواطن صالح أيضاً.

يمكنك أن تقوم بإجراء انتخابات على مستوى المدرسة ويمكن للتلاميذ اختيار زملاءهم في الفصل، ومن ثم يقوم المعلمين/ات باختيار الفائز، قم بإعلان اسم الفائز في الطابور الصباحي، وأرسل رسالة تهنئة إلى منزله كي يراها والديه وإخوانه، كما يمكنك إضافة جائزة لرسالة التهنئة هذه، وإن كان لديك مصور محترف في محيط مجتمعك أطلب منه أن يقوم بأخذ صورة للتلميذ ومن ثم قم بوضعها على حائط المدرسة.

## الكلمات والأفعال التشجيعية:

أثناء فترة التدريب يقوم المعلمين/ات بإبتكار قائمة من الكلمات والأفعال و التي من شأنها أن تدعم التلاميذ، قم بأخذ القائمة والتدقيق عليها وأخبرهم بأن كانت ملائمة لأغراض المشروع، ويمكن أن تصنع ملصقاً من الأشياء التي تحتوي عليها القائمة وعلقها في غرفة المعلمين/ات، يمكن أن تحتوي هذه القائمة على:

\* إرسال رسالة إلى منزل التلميذ إن قام بفعل شيء جيد.

\* قم بتكريم التلاميذ، مثلاً: أكثر تلميذ متقدم.

\* صناعة الشارات.

\* تقديم الشهادات.

\* إعطاء زمن إضافي لتكملة الواجب.

\* تهنئة التلاميذ حين إحرازهم درجات عالية.

\* مساعدة التلاميذ لتكريم بعضهم البعض.

\* الحفاظ على قائمة الشرف.

\* تقديم المعالجات.

\* كتابة رسالة "شكراً لك... من أستاذك"

\* تقديم كلمات تشجيعية على الأعمال المكتوبة.

\* إبتسامة.

\* "عمل جيد!"

\* تربيته على الكتف.

\* الثناء اللفظي.

\* أسمح للتلاميذ بالحصول على درجات إضافية لتحسين معدلاتهم.

\* اجعل التلاميذ المميزين مدرسين لأقرانهم.

\* السماح للتلاميذ بالمشاركة في مشروع مميز.

\* أعرض أعمالهم المميزة للآخرين.



- \* الذهاب في رحلة ميدانية.
- \* إختار مراقب للفصل من التلاميذ.
- \* إعطاء مميزات للتلاميذ، مثلاً استخدام المكتبة في وقت الفراغ.
- \* إعطاء التلاميذ زمن للمشاركة في الألعاب.

## ٢. خلق الانضباط الإيجابي داخل الفصل:

يشعر معظم المعلمين/ات بالإرتباك إزاء الأشياء التي تحدث و تتعاضم في فصولهم الدراسية يوماً بعد يوم، خلق الانضباط الإيجابي في الفصل يعني إنشاء نظام يساعد المعلمين/ات والتلاميذ على إنشاء علاقة صحية ومحترمة، هذا يعني السماح للتلاميذ بالإستفادة من المهارات الحياتية التي تعلموها لإتخاذ خياراتهم وقراراتهم بشأن سلوكياتهم.

كمعلم/ة، أنت تعلم جيداً أنه لا يمكن الكف عن إستخدام طريقة فعالة دون وجود طريقة أخرى بديلة وفعالة أيضاً، هذه الطرق المقترحة لإدارة الفصل يمكن أن تزودك بوسائل عملية تحتاجها لخلق الانضباط الإيجابي داخل الفصل:

- \* التأكيد على التزامك لإستخدام ردود الأفعال الناتجة من تطبيق الانضباط الإيجابي.
- \* أكتب قواعد للفصل بمشاركة تلاميذك.
- \* إنشاء إجتماعات أسبوعية داخل الفصل.
- \* إنشاء عقود أو إتفاقيات حول السلوك.
- \* إنشاء محكمة التلاميذ.

يمكنك أن تختار إحدى أو جميع هذه الطرق لجعل فصلك يختبر بيئة الانضباط الإيجابي.

التأكيد على التزامك لإستخدام ردود الأفعال الناتجة من تطبيق الانضباط الإيجابي:

المدرسة الجيدة تعمل لحذف العقاب البدني و تستخدم الانضباط الإيجابي بديلاً له، بالتالي فإنه من المهم جداً أن يدعم جميع المعلمين/ات و الإداريين في الحقل التعليمي هذا المشروع، أدناه أربعة أشياء يمكن فعلها لضمان التزام المشاركين:

- \* قم بإجراء دورات تدريبية مراراً و تكراراً عن تقنيات الانضباط الإيجابي.

\* إقرأ كتيب البدائل التربوية للعقوبة البدنية والذي يوضح الخيارات الكثيرة المتوفرة لديك.  
\* قم بتعليق ملصق يحتوي على "إستجابة التلاميذ للإنضباط الإيجابي" في غرفة المعلمين/ات لتذكيرهم بالخيارات التي يملكونها دوماً.

\* قم بإنشاء سياسة عدم التسامح تجاه العقاب البدني و أجعل جميع المعلمين/ات يوقعون على هذا الميثاق، أحرص على أن يؤيد الجميع هذه السياسة و أن يقوموا بدعم المعلمين/ات الذين يجدون صعوبة في تنفيذها في مراحلها المبكرة.

إستخدم الخطة التالية لكتابة قواعد فصلك مع طلابك:

خطة الدرس لكتابة قواعد الفصل

الأهداف:

\* فهم لماذا قواعد الفصل مهمة و ضرورية

\* إعطاء الطلاب الفرصة لكتابة قواعد فصلهم بأنفسهم.

\* التدرب على إتخاذ القرارات الجماعية.

التحضيرات:

\* سبورة، طباشير

\* كراسات

\* ملصقات- أوراق

الخطوات: الجزء الأول- لماذا نحتاج القواعد:

١. أسأل أحد الطلاب كي يشرح لك لماذا نلعب كرة القدم "أو إستخدم أي لعبة أخرى يمكن أن يكونوا أكثر إرتباطاً بها".

٢. تحرك حول الفصل و أسأل الطلاب عن أهم قواعد اللعبة، ثم قم بكتابتهم في السبورة.

٣. أسأل الطلاب عن أسباب إحتياج اللاعبين لهذه القواعد، وماذا سيحدث لو لم تكن هناك قواعد؟ هل سيعرف اللاعبون ماذا يفعلون؟ هل هناك فائدة من إلغاء القواعد؟ هل سيصابون بالإحباط ويتوقفون عن اللعب؟ وكيف سيعرف الناس من هو الفائز؟

٤. وضح لهم أن القواعد مهمة ولديها وظيفة في معظم الحالات، وضح لهم أن الوضع في

الفصل الدراسي مشابه لملاعب كرة القدم، نحتاج لوضع قواعد لجعل الطلاب يتعلمون و يصبحوا موهوبين كفريق كرة القدم! أسأل الطلاب عن رأيهم في حال لم تكن هناك قواعد داخل الفصل، هل سيأتي الطلاب في الوقت المحدد؟ هل سيقومون بواجباتهم المدرسية؟ هل سيحترمون بعضهم البعض؟

٥. قسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، و أطلب من أي مجموعة أن تجلس سوياً و أن يقوموا بالتفكير سوياً و كتابة عشر قواعد يعتقدون أنها مهمة لفصلهم (مثلاً: على الجميع الحضور في الوقت المحدد، على الجميع الإستماع للمتحدث أياً كان، الأسئلة مسموح بها في حالة عدم الفهم، إن إتفقت على فعل شيء يجب أن تفعله، الضرب والإهانة غير مسموح بهما.. الخ) يمكن أن تكون قواعد لديهم مسبقاً ويمكن أن تكون قواعد جديدة يعتقدون أنها يجب أن تكون في فصلهم، أسأل طالب من كل مجموعة كي يقوم بكتابة القواعد على كراسة التمارين، بعد ١٠-١٥ دقيقة قم بإنهاء تجمعاتهم وأسألهم أن يجلسوا كالسابق.

٦. أطلب من كل مجموعة أن تقوم بتقديم قائمة قواعد الخاصة، و حين يقوموا بقراءتها من كراساتهم قم أنت بكتابتها على السبورة، لو تكررت إحدى القواعد أكتبها مرة واحدة فحسب، لكن قم بوضع علامة نجمة أو أي علامة أخرى عليها حين يقومون بذكرها في كل مرة، بعد أن تقوم جميع المجموعات بتوضيح قواعدهما، أجمع القواعد المتشابهة لتشكيل قاعدة واحدة جديدة.

٧. الفكرة هي خلق قواعد بسيطة وسهلة لإتباعها، حاول أن تحصر القواعد في ما لا يزيد عن ١٠-١٢ قاعدة.

٨. على الأرجح فإن كل القواعد التي يرغب الأستاذ في وجودها سيقوم التلاميذ بكتابتها، إن كان هناك شيء ترغب في إضافته، قم بإجراء نقاش للسؤال عن قاعدة محددة تعتقد أنها مفقودة وحاول جعل الطلاب يفكرون بها.

٩. حاول أن تجعل الكلمات محترمة و أن تجعل القواعد إيجابية، بدلاً من "لا تزعج الأستاذ" أكتب "أرفع يديك للتحدث" و بدلاً من "ممنوع السرقة" أكتب "إحترم أشياء الآخرين".

الجزء الثاني: الإلتزام بالقواعد:

١. بعد نهاية الفصل، أكتب القواعد في ورقة كبيرة أو ملصق و قم بصناعة ملصق ملون، في اليوم الثاني أسأل أي طالب كي يقوم بالتوقيع على الملصق، ووضح لهم أن توقيعهم يعني الإلتزامهم بالقواعد المكتوبة على الملصق.

٢. أسأل الطلاب لنسخ القواعد في الغلاف الداخلي لكراساتهم، حتى يتذكروا القواعد التي قاموا بكتابتها طوال الوقت.

٣. حينما يمر الفصل بيوم سيء وتشعر بأن الطلاب سيخالفون ما قاموا بكتابتها قم بتذكيرهم بالقواعد وتوقيعهم عليها، ويمكن أن تقضي وقتاً بصحبتهم و تراجع القواعد معهم وتناقش ما

قمتم بالإتفاق عليه.

٤. أشكر الطلاب على كل العمل الشاق الذي قاموا به لإنتاج هذه القواعد.

٢,٣ إنشاء إجتماعات داخل الفصل:

إجتماعات الفصل هي طريقة أخرى لمساعدة الطلاب لكي يتعلموا الديمقراطية و إتخاذ القرارات، وهي تعطيهم الفرصة للتعبير عن إهتماماتهم وأفكارهم التي يتم تقديرها و تقييمها جيدا.

إجتماعات الفصل تسمح للتلاميذ بجعل فصلهم أكثر أماناً، أكثر إنضباطاً و ممتعاً أكثر. و هي تشجع النقاش الجماعي، حلول المشاكل جماعياً وهي تساهم في تطوير الطلاب.

إجتماعات الفصل هي عملية منظمة ومستمرة وتتطلب الإلتزام من كل المشاركين، لا تستسلم بسهولة إن كان الأمر شاقاً. التلاميذ يأخذون وقتاً كي يفهموا مبدأ الإنضباط الإيجابي ويقوموا بتطوير جو مليء بالصدق و الثقة.

الخطوات:

١. قم بتحديد زمن مرة كل أسبوع لإنشاء إجتماع الفصل، لا يجب أن يتجاوز الإجتماع فترة تتراوح بين ١٥-٣٠ دقيقة، و قم بتعيين وقت خصيصاً لإجتماع الفصل.

٢. وضح لطلابك أنك ستقوم أسبوعياً بإجراء إجتماع داخل الفصل حيث يمكن للجميع أن يشاركوا و يصدروا قرارات تؤثر على فصلهم.

٣. قم بوضع صندوق أو مظروف داخل فصلك، وإن لم تكن مهتماً بخصوصية الأشياء يمكنك أن تستخدم سبورة الملاحظات أو أن تضع ورقة و تقوم بتعليقها على الحائط و قم بتسمية هذه الورقة "أجندة الفصل"

٤. وضح لطلابك أنه لو حدث أي شيء خلال الأسبوع أو حدثت مشكلة تتعلق بالإنضباط أو حدث أي شيء داخل الفصل فلهم الخيار في وضعه في أجندة الفصل، كمثال، لو تكرر حضور أحد للفصل متأخراً بشكل يزعج الآخرين يمكن للأستاذ أن يقول "دعونا نضع هذا في أجندة الفصل"، لو كان الطلاب قلقين بشأن عدم مقدرتهم على الإستفادة من المكتبة بالشكل الذي يرغبون فيه يمكنهم وضع هذه المشكلة على أجندة الفصل.

٥. في البدء يستخدم الأستاذ فكرة الإجتماعات أكثر من الطلاب، لذا إستفد منها أقصى إستفادة ممكنة لأن فيها تدابير عديدة للإنضباط الإيجابي، كمثال لو كان هناك عدد من الطلاب يتحدثون بشكل متكرر أثناء الدرس يمكن للأستاذ أن يضع هذه المشكلة على أجندة الفصل و يطلب من الجميع المشاركة في حل المشكلة، وهذا سيجعل الأستاذ غير مضطر لمناقشة الأمر في كل مرة تحدث فيها هذه المشكلة.

٦. حينما يحين وقت إجتماع الفصل، يجب أن يقوم الأستاذ بجمع بنود الأجندة.

٧. يجب أن يتبع الإجتماع شكل محدد كل أسبوع، يمكن أن تبدأ بفعالية قصيرة أو لعبة تساعد التلاميذ في تقدير بعضهم البعض، يمكنك أن تسأل الطلاب أن يتشاركوا شيئاً جيداً حصل خلال الأسبوع، أضبط الفصل على نغمة تعاونية ايجابية.

٨. بعدها قم بمتابعة ماحدث مع اجندة الاجتماع السابقة، بما فيها الحلول التي تم اقتراحها، هل كانت حلول ناجحة؟ هل يحتاجون للتفكير في حلول جديدة؟

قم بالمرور عبر بنود الأجندة واحداً تلو الآخر، وأسأل الطلاب كي يشاركوا احساسهم، ناقش الأوضاع دون أن تقدم حلولاً، أسمح للتلاميذ أن يتحدثوا بحرية عن المشكلة، بعدها تحدث معهم لايجاد حلول، فالطلاب يتلهفون لفرصة أن يساعدوا في اتخاذ القرارات، قد تكون العملية صعبة بأكملها في البداية وسيأخذ الطلاب وقتاً ليتعلموا أن الاجتماعات غرضها مساعدتهم وليست وسيلة لعقابهم، وحينما يتفهمون الفكرة سيبدأون بحل المشكلة بكل تقنيات حل الاشكالات.

من أنك تحل المشكلة التي اتفق عليها الطلاب، حينما يرى الطلاب أن اقتراحاتهم قد تم أخذها بجدية سيكونون مهتمين للتحكم في ما يحدث داخل الفصل.

ملحوظة: لو قمت مسبقاً بكتابة قواعد الفصل، فمن الممكن أن تقوم بإجراء نقاش آخر حولها، ناقش مع الطلاب ماذا سيحدث حينما تكون هناك قواعد و لكن لا أحد يقوم بتطبيقها وفرضها؟ أسألهم إن كانت هناك قواعد و لكن ليست هناك عواقب لمن يقوم بمخالفتها، أشرح لهم أن إجتماعات الفصل هي فرصة عظيمة لإستخدام القواعد التي قاموا بكتابتها سابقاً، وحينما يقوم أحد التلاميذ بمخالفة القواعد فيمكن أن تُحال هذه المخالفة لإجتماع الفصل.

## ما هو الإصغاء الفاعل؟ وما هي أهميته؟

التواصل الجيد هو مفتاح التطوير والحفاظ على العلاقات الجيدة بين الآباء، المعلمين والتلاميذ. حينما نتحدث عن التواصل يظن معظمنا أننا نتحدث عن التواصل الشفهي وهو التحدث، لكن التحدث جزء واحد من التواصل، والإستماع هو الجزء الحرج والمتكامل من التواصل، وهو أكثر أهمية من الحديث، خاصة في بداية تأسيس أي علاقة جديدة، وحينما يواجه التلاميذ صعوبات، وحينما يتحول التلاميذ إلى مراقبين فإنهم يجدون الكبار يستمعون إليهم و يفهمونهم.

أي تلميذ يتمنى أن يستمع إليه الآخرون، حينما يستمع إليك الآخرون فهذا يعني أن المستمع يرغب في فهمك و تصديق ما تقول و أن ما تقوله يستحق السماع والفهم. وهذا غير مختلف بالنسبة للصغار: إنهم يحتاجون أن يتم فهمهم، تقييمهم، إحترامهم و منحهم الحب.

الإصغاء الفاعل هو:

\* الإستماع الصادق، المنتبه والمفتوح.

\* التمكن من عكس مضمون الراوي.

\* التمكن من عكس مشاعر ووجدان الراوي.

مثال:

عاد إبنك و قال لك: «أنا أكره عامر، لم يسمح لي باللعب معه بألعابه» بعد سماعك ذلك، ماذا سيكون رد فعلك؟

بعض الآباء قد يقولون: «ما هي المشكلة؟ يمكنك أن تلعب مع أصدقائك الآخرين» في هذه الحالة يتجاهل الآباء إحساس أبنائهم، إستجاباتهم تتضمن «ليست هناك مشكلة متعلقة بك، أعرف ماذا يجب أن تفعل».

من جانب آخر قد يقول الآباء: «هل تشعر بالغضب من عامر لأنه لم يسمح لك باللعب معه؟» هذه الإستجابة تظهر أنك تتبع تقنية الإصغاء الفاعل، عبر هذه الإستجابة تكون قد شجعت التلميذ و ربما يخبرك أكثر، كمثال «نعم، بالأمس تركني ألعب واليوم لم أحضر معي ألعابي» هذه الطريقة تجعلك تكتشف إحساس التلميذ وأفكاره. «إذا عامر يريدك أن تحضر معك ألعابك حتى تلعبا سوياً» فيقول التلميذ «نعم، أعتقد ذلك» هذه الطريقة أكثر فعالية للوصول لجذور المشكلة.

الإصغاء الفاعل قد يأخذ وقتاً لكنه موقف مدروس لتقبل مشاعر التلميذ وهو يساعد التلاميذ على التخلي عن المواقف الدفاعية، يفتح الفرصة للكثير من أنواع التواصل الإيجابية، في الإصغاء الفاعل، الإشارات غير المنطوقة قد تكون معبرة، المستمعون يجب أن يكونوا حريصين على التعبير عن مشاعرهم و ردود أفعالهم تجاه ما قاله المتحدث و أن يركزوا فقط على الإستماع.

أسأل أسئلة على شاكلة «لماذا أنت حزين؟» إن كنت في مكان صديقك كيف ستشعر؟ وماذا كنت ستفعل؟ هل هناك أي طرق أخرى لعنونة هذه المشكلة؟ قد تكون هذه الأسئلة مفيدة و مهمة جداً في مساعدة التلاميذ على النظر للأمور من جوانب مختلفة، أسمح لهم بإكتشاف حلول مختلفة للمشكلة، أن تعكس ما يقوله لك

التلميذ هو أمر مهم جداً وهو يمكن التلميذ من الحديث بحرية ووضوح ويدعمهم يشعرون أن المستمع قد تفهم المشكلة بشكل كبير، الإنعكاس يتضمن أسئلة على شاكلة ”هل تعني ذلك؟“ هل قلت ذلك؟ أو “سمعتك تقول...”

الإصغاء الفاعل طريقة جيدة للآباء والمعلمين/ات لتفهم أطفالهم و تلامذتهم،فهو يعزز الإحترام و الإهتمام و يقوي العلاقات في المدارس و البيوت. الإصغاء الفاعل يساعد على الحماية من المشاكل وحلها حينما تتصاعد في المدارس والبيوت، الإصغاء الفاعل يساعد الآباء والمعلمين/ات على تعريف و تحديد الصعوبات التي تواجه التلاميذ وهو أمر لا يتضمن العقوبات.

ماهو الإصغاء الفاعل؟

الإصغاء الفاعل يعني الإستماع بالآذان، العيون والقلب، إستماع صادق، مفتوح وغير متسرع في إصدار الأحكام، ويمكن أن يعكس إحساس المتحدث ومضمون ما يشعر به.

الحواجز التي تحول دون تطبيق الإصغاء الفاعل:

الأشياء التي يجب تجنبها:

١. عدم منح الإهتمام، إلغاء مخاوف المتحدث مثال: “إذا سمحت تحدث عن شيء آخر، لا تفكر بهذا الشيء مرة أخرى”

٢. إصدار الأحكام، النقد، التوبيخ: مثال ”كم مرة أخبرتك ألا يجب أن تفعل أو يجب أن تفعل....“

٣. لوم التلاميذ دون توضيح الأسباب التي جعلت سلوكهم هذا غير مقبول: “أنت من قمت بوضع نفسك في هذا الموقف”

٤. تقزيم التلميذ و تشويبه: كمثال ”أنت تلميذ عديم النفع“

٥. مقاطعة التلميذ: كمثال: “لكن...“ “ماذا عن...“ “لماذا هذا ال...“ مقاطعة التلميذ بدلاً عن تركه يحكي قصته في وقته الخاص.

٦. إعطاء النصائح، الحلول والمحاضرات الوقتية وتجاهل هموم التلميذ ومخاوفه: كمثال: “أعرف ماذا يجب أن تفعل، أولاً يجب أن...“ “لا تكن سخيماً هذا الأمر غير مهم،“ هذا ما أخبرتك به قبلاً...“ “يجب عليك أن...“

٧. إظهار التعاطف المفرط والشفقة الزائدة: كمثال “هذا فظيع، لماذا تحدث معك هذه الأشياء السيئة“ “أنت دوماً غير محظوظ“ “هل تم توبيخك من قبل الأستاذ مرة أخرى“

٨. إعطاء الأوامر، التهديد: كمثال: “يجب أن تكمل عملك الآن“ “لو إستمرت في التحدث إلى هكذا سأقوم بضربك“ “لن أسامحك أبداً لو قمت بإرتكاب الأخطاء مجدداً“.

## الإصغاء الفاعل و حل النزاعات:

الصراعات هو جزء مهم في الحياة و قد يحدث في المدرسة والمنزل، يجب أن يتعامل الكبار مع الصراع أو التناقض ليس على أنه مشكلة أو مهدد بل أن يتعاملوا معه كفرصة لتفهم أفضل، وحافز لتغيير الأبناء، الأساتذة والتلاميذ. ولأنه لا يمكن تجنب الصراع، فهو ضروري ومرغوب لتعلم مهارات جديدة لحل الصراع.

الصراع بين الكبار و التلاميذ -تحديداً المراهقين- يتعلق بالإنضباط و القواعد، كمثال، العلاقة بين النظراء، كيف يمكن تفضية وقت الفراغ، الصراع بين التلاميذ يرتبط بدراسة ردود الأفعال في المدارس والبيوت. أي أب أو أم أو أستاذ يجد نفسه في صراع مع طفله في لحظة من اللحظات، يمكننا أن نستخدم مهارات الإصغاء الفاعل لحل الصراعات بين التلاميذ، و يمكن للتلاميذ أيضاً تطبيق هذه المهارة لتمكينهم من حل صراعاتهم بأنفسهم.

## مباديء حل الصراعات للوسطاء:

1. توجيه الأسئلة أثناء عملية حل النزاعات.
2. الإهتمام و الإصغاء الفاعل لكل طفل
3. توجيه و تشجيع التلاميذ على الإستماع المتبادل.
4. تشجيع التلاميذ لتكرار ما قاله التلاميذ الآخرون
5. تشجيع مجهودات التلاميذ في الإستماع والتواصل مع بعضهم البعض.
6. تجنب الإنحياز

المباديء للتلاميذ الذين يحتاجون مساعدة في حل صراعاتهم:

1. الإستعداد التام للإستماع.
2. الإستعداد لإيجاد حلول لقبول الآخر و السماح له بقبولنا.

أدناه، عملية تتكون من أربعة خطوات لمساعدة الأستاذ على حل مشكلة بين طالبين:

الأستاذ: “ماذا حدث؟ هل تحتاجون بعض المساعدة؟”

إن قال أحد الطلاب أو كلاهما “لا”، يمكن أن يطلب منهما الأستاذ أن يلجأوا لمدير المدرسة لحل النزاع بينهما، لو قال الإثنين “نعم”، إتبع الخطوات أدناه:

أبحث عن الإلتزام	ماذا تريد؟ ”إقترح و إختبر حلاً“	بماذا تشعر؟ ”يعكسوا مشاعرهم“	ماذا حدث؟ ”تعريف المشكلة“
للتلميذ ١: هل تستطيع فعل ذلك، “الحل“	للتلميذ ١: ماذا تريد من التلميذ ٢ ألا يفعله مرة أخرى؟ للتلميذ ٢: ماذا تريد من التلميذ ١ ألا يفعله مرة أخرى؟ للتلميذ ١: ماذا تريد من التلميذ ٢ أن يفعل؟ للتلميذ ٢: ماذا تريد من التلميذ ١ أن يفعل؟	للتلميذ ١: بماذا شعرت حين حدوث المشكلة؟ للتلميذ ٢: بماذا شعرت حين حدوث المشكلة؟	للتلميذ ١: “إن لم تكن تعرف إسمه أو إسمها”، ما هو إسمك؟ للتلميذ ١: أخبرني من فضلك ماذا حدث؟ للتلميذ ٢: أخبرني من فضلك ماذا حدث؟
للتلميذ ٢: هل تستطيع فعل ذلك، “الحل“	للتلميذ ٢: من فضلك كرر ما قاله التلميذ ١ للتلميذ ١: من فضلك كرر ما قاله التلميذ ٢ للتلميذ ٢: من فضلك كرر ما قاله التلميذ ١ للتلميذ ١: من فضلك كرر ما قاله التلميذ ٢	للتلميذ ٢: كرر من فضلك ما قاله التلميذ ١. للتلميذ ١: كرر من فضلك ما قاله التلميذ ٢	للتلميذ ٢: “إن لم تكن تعرف إسمه أو إسمها”، ما هو إسمك؟ للتلميذ ٢: من فضلك كرر ما قاله التلميذ ١ للتلميذ ١: من فضلك كرر ما قاله التلميذ ٢

# التشجيع وبناء تقدير الذات

التعزيز الإيجابي و السلبي:

التثبيط و عدم وجود الحافز:

معظم الأطفال من أعمار مختلفة لديهم طاقات لكنهم يشعرون بأنهم محبطين فيما يختص بمقدراتهم، و فقدان الرغبة و الحافز في التعلم و بذل المجهود. وهم يؤمنون بأنهم لا يمكن أن يتقدموا، و يقللون من مقدراتهم و غير قادرين على التغلب على الصعوبات، و يجدون من الأسهل أن يفقدوا الثقة و يتوقفوا عن مواصلة أعمالهم، و لقد أظهر الباحثون أن معظم الأطفال المشاغبيين و الذين دوماً ما يسيئون السلوك قد أصبحوا محبطين و ليس لديهم أي حافز.

التثبيط و الإحباط هو السبب الرئيسي لفشل أغلب التلاميذ خصوصاً المراهقين، بعض الأطفال يشعرون أنهم لا يستطيعون إرضاء أساتذتهم و والديهم، و البعض الآخر يشعر أن الآباء و الأساتذة لا يساعدهم بما فيه الكفاية، في هذه الأحوال، قد يقرر الأطفال أنهم لن يحاولوا حتى إرضاء توقعات الكبار، و يفقدون الإهتمام تدريجياً و كذلك تقل مجهوداتهم، و لا يستطيعون فهم أن الحياة هي عملية تعليم متواصلة مليئة بالمحاولات و الأخطاء.

التعزيز الإيجابي:

حينما يكون الأطفال صغاراً، فإن معظمهم يكونوا متلهفين لسماع الأستاذ و الإعجاب به و حبه، و نرى جميعاً مجهودات الأطفال، و التي يتم تكريمها بالإبتسامات و الإهتمام من الأشخاص المحيطين بهم، كمثل، حينما يتحصل الأطفال على درجات عالية، فإن مجهوداتهم يتم تقديرها من قبل الكبار و من قبل أصدقائهم، و لم تمت معاملتهم بإيجابية من قبل الكبار فإن الأطفال يرغبون بزيادة تعاونهم و مجهوداتهم، فالشعور الإيجابي بأنك محبوب و يتم إحترامك يعزز مشاعرهم الإيجابية الأخرى، و يقودهم إلى التقدم و إكتساب عادات جديدة و مهارات مميزة، عملية التقدم هذه حلزونية و ليست مستقيمة: العادة الجيدة قد يتم تركها إن لم يتم تعزيزها بانتظام.

التعزيز السلبي:

معظم الكبار لديهم نزعة أو ميل لإعتبار سوء السلوك عند الأطفال هو أسوأ مما يبدو، و يعاملونهم بصورة سلبية و فيها رفض، حينما تتم إهانة الأطفال و عدم تقييمهم من قبل الكبار فإنهم يشعرون بالغضب، التثبيط، العجز و أحياناً الإكتئاب. و قد يشعر الأطفال بقلّة إهتمامهم بالمدرسة و يخافون تدريجياً من المذاكرة و قد يتوقفون عن بذل أي مجهود و يفقدون الحافز تماماً. و حينما يسلك الكبار سلوكاً معيناً في البيت أو المدرسة يجعل الأطفال يشعرون بالعجز، و أنهم مجروحين، الخوف، الخجل و فقدان الأمان، حينما يشعرون بهذه الأشياء سيكونون غير قادرين على أن يتقدموا بصورة طبيعية.

الأطفال في المدرسة يأتون من ظروف مختلفة و متعددة، بعضهم ليسوا جاهزين بعد كي يتقدموا من ناحية إستعدادهم النفسي. و إن شعر التلميذ قلاً بالعجز و إختبر الفشل فإنه إنها سيشعر بمزيد من العجز، و إن قام أحد أصدقائه بممازحته فإنه سيشعر بالمزيد من الإحباط. و سيقبل الدافع لديه و سيبذل مجهود أقل و أقل، و كلما قل مجهوده فإنه سيفشل أكثر، مثل الحصول على علامات سيئة، تعرضه للنقد و التوبيخ و الإهانة،

وتعرضه لإعادة الفصل أو طرده من المدرسة نهائياً، وهذا يؤسس حلقة مفرغة مخرجهما للأسفل!  
بعض الطلاب المثبطين يرفضون الدراسة، و قد يشعرون بالعجز والحزن، والبعض يشعرون بانهم  
مجروحون، خائفون، غاضبون، محرجون، متهيجون وربما يكونوا عنيفين.

بعض العوامل التي تقود للدخول في حلقة مفرغة من الفشل:

- \* بيئة المنزل الفقيرة.
- \* التعرض للإهانة، النقد، التجاهل، التوبيخ، الضرب أو العقاب
- \* التقدم اللغوي الرديء
- \* أن يكون الطفل عديم الجدوى حين ي تحتاج الآخرين إليه
- \* التعليقات السيئة من الاصدقاء
- \* يتم لومه على شيء و عزله من قبل أصدقائه
- \* التغذية السيئة

قد يشعر الأساتذة والأبوين بالإكتئاب والعجز في حال وجود طفل سيء السلوك في المدرسة أو البيت،  
وكي يشعروا بأنهم يتحكمون في هذا الطفل ويحدون من حركته فإنهم يلجأون لإستخدام العقاب، هذه  
الوسيلة ليست فقط غير مؤثرة بل مؤذية للطفل أيضاً، و تجعل الأطفال يشعرون بالتوتر والقلق ويعيق  
نموهم وتقدمهم الدراسي، ولو حاول الكبار على إحداث تغيير بجعل الأطفال خائفين بسبب معاقبتهم  
المستمرة مثل الضرب و التوبيخ، قد يشعر الأطفال أنهم مرفوضون من قبل الكبار، وهذا يقودهم إلى أن  
يعارضوا الكبار لا أن يتعاونوا معهم، التغيير السلوكي قد يحدث لكنه يكون تحت تأثير القوة و ليس بسبب  
التفهم. و كي نغير سلوك الأطفال بطريقة صحيحة ومؤثرة يجب أن يكون هذا بتعاونهم، الأطفال بحاجة  
للتشجيع كي يثقوا بأنفسهم و يجدوا الحافز لمواصلة حياتهم و تقدمهم.

يدعو الخبير التربوي ر.دريكيرز إلى إستخدام الطرق الإيجابية في تعليم الأطفال، التركيز على التشجيع  
كأهم عنصر يمكن للكبار إستخدامه لتشجيع الأطفال، وهو يصر على:

*أي طفل يحتاج إلى التشجيع المستمر، كالشجرة التي تحتاج إلى الماء، هو هي لا يستطيعون الحياة و النمو  
بدون تشجيع.*

٢. المبادئ الخمسة لتعزيز السلوك الإيجابي:

١. مدح إنجازات حقيقية ومحددة:

معظم الكبار لا يهتمون بالسلوك الإيجابي للأطفال ويصبون كل تركيزهم على الأخطاء وسوء السلوك،  
من المهم تعريف السلوك الجيد والإيجابي للطفل لتعزيزه، كمثال، لو قام طفل يبلغ من العمر ست أو سبع

سنوات بالكتابة بشكل سيء، يمكننا البحث عن كلمة أو كلمتين تمت كتابتهما بوضوح و يمكن قراءتهما بسهولة وتخبر الطفل أنك أعجبت بطريقة كتابته لهاتين الكلمتين، كمثال، يمكنك أن تقول بلطف «هذه الكلمة تمت كتابتها بوضوح و هي مكتوبة على الخط الصحيح» أو «لقد قمت بتركيب الجمل بشكل جيد جداً» سينظر الطفل للكلمة ويشعر بالثقة والسعادة، وسيشعر بالتشجيع لكتابة كلمات مماثلة متبعاً للكلمة التي مدحت طريقة كتابتها، موقف الكبار و نعمة صوتهم مهمة جداً في توصيل الرسالة الإيجابية.

التشجيع مهم بشكل كبير للأطفال لمواجهة الصعوبات و لأولئك الأقل نجاحاً في الدراسة، الأطفال الذين يحصلون على علامات جيدة يجدون الدعم الكافي للحصول على درجات جيدة من والديهم، أساتذتهم وزملاءهم.

٢. التشجيع في أوقات محددة، و مزايا التسمية:

كمثال: «أعجبتني الطريقة التي ساعدت بها شقيقتك الصغرى، لقد أظهرت حس التضامن والإستعداد للمساعدة»  
«لقد كنت بارعا جداً حينما تجاهلت المزاح الثقيل، أنت قوي و صبور»

سيذكر الأطفال المزايا التي قلنتها و أظهرتها لهم في سلوكهم، هذا مهم جداً و يمكن أن يساعد الأطفال في تغيير ردة فعلهم الطبيعية من إستجابة سالبة مثل الرد على المزاح الثقيل إلى شيء إيجابي يزيد من ثقتهم بأنفسهم و من قوة تحملهم.

٣. كن صادقاً:

في حالتني المدح والتشجيع فإن الصدق هو أهم عامل يجعل الطفل يشعر بأنه يتم إحترامه، ويمكنهم من تقييم مجهوداتهم و تقدمهم بشكل صحيح، إن شكل العيون و نغمة الصوت إشارات ثمينة تدل على الصدق ويمكن أن يفسرها الناس من مختلف الأعمار، إن طفلة عمرها ثلاث سنوات و التي أنهت للتو الرسم ستكون سعيدة جداً و متحمسة إن نظر أحد إليها بلطف و ابتسم في وجهها و قال: «أنظري لكل الألوان التي إستخدمتها-الأحمر، الأخضر، البنفسج- و كل الدوائر و الخطوط المستقيمة أيضاً»، هو وصف حرفي وقد لا يبدو كمدح أو تشجيع لكنه يعطي الطفل تعزيزاً إيجابياً و سوف تشعر بالتقدير والتشجيع.

٤. مع الصدق و المشاعر الإيجابية:

أحياناً يبدأ المديح أو التشجيع بكلمات و عبارات إيجابية و ينتهي بملاحظات سالبة، كمثال، بعد أن يكمل الزوج تحضير طعام العشاء لزوجته قد تقول شيئاً مثل: «لقد طبخت جيداً اليوم، فقط لو تمكنت من الطبخ على الدوام هكذا!» وإن نجح الطفل في إنهاء تمارينه بشكل جيد، قد يقول الأبوين أو الأستاذ: «عمل جيد! لقد أنجزت فروضك الدراسية جيداً اليوم، لماذا لا تفعل ذلك يوماً؟»

التعليق الأول مشجع جداً، و لكن الإحساس الإيجابي الذي إكتسبه الطفل تبدد سريعاً مع النقد الأخير أو التعليق السلبي الأخير.

٥. إستجب فوراً:

السلوك الإيجابي الجديد يحتاج إلى تشجيع فوري حين يقوم الطفل بسلوكه، بعض الأطفال لا يؤدون واجباتهم

المدرسية دون أن يجلس إلى جانبهم أحد الكبار ويساعدهم فيها، ولو كان الوالدان مشغولين فإنهم سيتدهورون دراسياً، حاول أن تشجع الطفل على أن يؤسس لسلوك جديد بمساعدتك، كمثال: «عمل جيد، أنت تعلم كيف تؤدي وإجباتك الآن، بعد أن تكمل هذه التمارين الثلاثة أحضرهم إلى و سألقي عليهم نظرة» تأكد أنك تخصص وقتاً لمراجعة التمارين وإعطائه علامة عليهم، و زد عدد التمارين في المرات القادمة قبل أن يعرضها عليك، بعد وقت قصير، سيؤدي الطفل واجبه الدراسي باستقلالية أكبر و يدرس باهتمام أكثر.

التشجيع المنتظم مهم لتأسيس سلوك جديد و يجب أن يقل التشجيع حين يتحول هذا السلوك إلى عادة.

٣. الفرق بين الثناء والتشجيع:

الثناء والتشجيع يُعرضان أحياناً كمترادفين، معظم الناس يتفقون أن الثناء هو وسيلة مؤثرة لتغيير السلوك، معظم المعلمين والعاملين في المجال التعليمي يقترحون التفريق بين المديح والتشجيع.

يختلف الثناء من التشجيع من حيث التوقيت والفعالية كما هو مبين في الجدول أدناه:

التشجيع	الثناء
١. يحدث قبل و أثناء أي عمل، وليس فقط حينما يكون الطفل ناجحاً، ولكن أيضاً حينما يواجه صعوبة أو فشل (شجع مجهودات الأطفال، تقدمهم ومشاركتهم)	١. يحدث بعد تحقيق إنجاز، وحينما يكون الطفل ناجحاً (الثناء يكون فقط لأولئك الذين يحققون نجاحاً)
٢. أي طفل يمكن أن يتلقى التشجيع، يمكنك أن تشجع أطفال كثيرين لأي شيء حاولوا إنجازه وأظهروا تقدماً، بعد تشجيع كافي، يكون الأطفال قد قاموا بإنجازات يستحقوا عليها الثناء.	٢. يمنح للأطفال الذين حققوا إنجازات، قد تكون مكافأة مادية مثل الأموال أو الميداليات، فقط أطفال قليلين وسلوكيات قليلة يتم الثناء عليها مثلاً: مجموعة صغيرة من الطلاب الممتازين تحصلوا على درجات عليا، هذه المكافآت يمكن الحصول عليها بعد مجهودات مطولة.
٣. التقييم يكون عبر الطفل نفسه: يقرر الأطفال هل هم راضين عن إنجازاتهم أم لا؟ و يضعون المعايير بمشاركة الكبار (الآباء والأساتذة)	٣. الكبار يقدرّون إنجازات الأطفال ويضعون المعايير مع قليل أو بدون مشاركة منهم، (الآباء والأساتذة يشعرون بالرضا ببعض الإنجازات ولكنهم لا يضعون رضا الطفل موضع الاعتبار)
٤. إحترام قدرات الأطفال (يمكن قياس النجاح مقابل تقدم الطفل التلميذي وليس مقارنة بالآخرين)	٤. تظهر توقعات الكبر ونظرتهم إلى الترتيب « أنت ناجح فقط إن تحصلت على الدرجة الكاملة».
٥. يتعاطف الكبار مع الأطفال، ويظهرون مستويات عالية من التفاعل (أرى أنك متحمس لهذا التمرين، إنه لشيء مشوق أن نتعلم أشياء جديدة، أليس كذلك؟)	٥. يطيع الأطفال و يتبعون تعليمات الآباء والأساتذة و لكن ليس لديهم فهم جوهري عن أسباب طاعتهم لآبائهم و للأساتذة (ما قمت بإنجازه شيء جيد، لكن ليس هناك توضيح لماذا هو جيد).
٦. التشجيع يجعل الأطفال فخورين بإنجازاتهم، مجهوداتهم و مشاركتهم، يعطيهم تحفيز داخلي كي يعملوا، يمكن أن يقول الأطفال «سأحاول بجد في هذه المادة حتى لو لم أحصل على درجات عالية لأنني أحبها»	٦. الثناء و المكافآت ربما تظهر كنوع من أنواع الرشاوي، كمثال: «لقد حصلت على الدرجة الكاملة، سأعطيك بعض المال» في المرة القادمة قد يسأل الطفل «سأحاول أن أحصل على الدرجة الكاملة لو أعطيتني المزيد من الأموال» (مساومة). تدريجياً، سيتعلم الطفل أنه لا يجب أن يفعل أي شيء لو لم يُعطى شيئاً في المقابل.

#### ٤. مهارات التشجيع:

يمكن أن يتم التعبير عن التشجيع عبر إبتسامه، نغمة صوت، إيماءة، تربيته على الكنف، التعبير عن التقدير لمجهودات الأطفال وتقدمهم وعبر أشياء أخرى كثيرة.

كأي سلوك آخر، التشجيع المؤثر يمكن تعلمه، بعض المهارات التي تساعدك على أن تطور قدراتك على التشجيع واردة أدناه:

#### ١. مهارات إظهار التفهم، التعاطف وقبول الأطفال:

الوضع:

أحمد، طفل يبلغ من العمر تسع سنوات، درس بجد لكنه حصل على درجات سيئة في إمتحانات منتصف العام.

إستجابتك: التثبيط (١) والتشجيع (٢) يمكن أن تكون:

١. لا تستسلم، تحتاج أن تدرس و إلا ستحصل على درجات سيئة مرة أخرى.

٢. أعلم أنك حاولت جاهداً، وأؤمن أنك ستحصل على درجات أفضل في المرة القادمة.

في حالات أخرى، يعبر الكبار عن تفهمهم و تعاطفهم عبر عبارات مثل:

” أعلم أنه كان إمتحاناً صعباً، أنا سعيد لأنك درست بجد وأعطيت أفضل ما عندك، وأؤمن أنه يمكنك فعلها“ لتشجيع الطفل، يجب أن يتجنب الآباء والأساتذة مقارنته مع أخوانه، أخواته أو نظرائه. لو لم يكن الطفل مميزاً، هذه المقارنة قد تجعله يشعر بالإحباط، هذه المقارنة تقلل من ثقة الطفل لأنها تخفض قيمة المجهود الذي بذله الكبار الذين يشجعون الأطفال يقيمون التقدم الفردي للطفل ويتقبلون فردية الطفل. يجب أن يتم تشجيع الأطفال ليشعروا بأنهم مقيّمون وقادرون. يجب أن يتم تشجيع المراهقين أيضاً كي يتغلبوا على الصعوبات، التحديات، الضغوطات التي يجدونها من نظرائهم، وكي يطوروا حس المسؤولية لديهم. التشجيع يساعد على بناء الثقة بالنفس عند الأطفال، توقعات الآباء الكبيرة أو المنخفضة بخصوص طفل قد تجعله يشعر بالإحباط، التوقعات الكبيرة بخصوص الطفل قد تجعله يشعر أنه غير قادر على أن يكون بحجم توقعاتهم هذه، و تجعل الطفل يفقد الحافز للمحاولة، بينما التوقعات المنخفضة بخصوص طفل تجعله ينتظر مساعدة من الآخرين، وتجعله يفقد الحافز للمحاولة لأن يكون أفضل.

٢. مهارات التركيز على القوة والمشاركات:

الوضع: كمال، طفل عمره ١٢ عاماً، إعترف بأنه فتح الكتاب أثناء الإمتحان، تم إنتقاده علناً أمام زملائه في الفصل، وقام بتعديل سلوكه.

الإستجابات: التثبيط (١) التشجيع (٢) يمكن أن تكون:

I. أنت لا تفكر أولاً! يجب أن تخجل من نفسك، أليس كذلك؟

II. أنا سعيد لأنك إعترفت بخطأك وأدركته و قمت بتحمل مسؤوليته.

في الحياة، نحن نهتم فقط بالأخطاء، رغم أننا نعلم تماماً أن أي تلميذ يرتكب الأخطاء في فترة من فترات حياته، بدلاً عن ذلك، يجب على الأساتذة و الآباء أن يحاولوا إبداء المزيد من الإهتمام على نقاط القوة عند الطفل و تسميتها، و يقوموا بالتركيز على المقدرات والسلوكيات الإيجابية، يجب أن نشجع سلوك الأطفال الإيجابي في طريق مساعدتهم لأن يصبحوا أشخاصا مسؤولين حين يصيروا كباراً.

مهارات إكتشاف النقاط الإيجابية وتطوير الحلول البديلة لنفس الوضع:

الوضع: جمال، ولد يبلغ من العمر ١٦ عاماً، يدخل ويحتسي الكحول مع أصدقائه المقربين، تسبب في مشاكل، و قام تلميذ مسؤول في المجتمع بمناداته:

الإستجابات: التثبيط (١) التشجيع (٢) يمكن أن تكون:

- أفتح عينيك، ألا يمكنك أن ترى ماذا تفعل؟ لهذا السبب لن أسمح لك بأن تصادق هؤلاء الأشخاص مرة أخرى.

- أعتقد أنك تعلمت بعض الدروس من خروجك مع هؤلاء الأشخاص ومصادقتك لهم.

- مهارات التركيز على المجهودات والتقدم

الوضع:

رشا، فتاة تبلغ من العمر ١٤ عاماً، حاولت أن تحسن نتيجتها هذا الفصل ولكنها لم تأت كما توقعت.

الإستجابات: التثبيط (١) التشجيع (٢) يمكن أن تكون:

١. إعتقدت أنك قلت أنك ستدرسين بجد و لكن حين رأيت درجاتك العادية في الحساب والإنجليزي شعرت بأنها درجات منخفضة جداً، لماذا؟

٢. لقد تقدمت جداً في الأدب الإنجليزي والتاريخ، يبدو أنك تقتربين من هدفك، واصلي على العمل الجيد.

يمكن للكبار أن يركزوا ويقدروا المجهودات والمنجزات التي قام بها الأطفال عبر عبارات مثل:

أرى أنك تحاول جاهداً، وأرى أنك تقدمت في هذه المادة، وأعتقد أنه يمكنك أداء هذا التمرين.

قبل و بعد الإمتحانات، يشعر الأطفال بالتوتر والإحباط، يمكن للكبار أن يعبروا عن تشجيعهم بدون فرض أي ضغوطات، مثل «الشيء المهم هو أنك حاولت بجد و قدمت أفضل ما عندك في هذا الإمتحان، هل تعتقد أنه كان يمكنك أن تجتهد أكثر؟»

إنه من السهل أن ننثي على الإنجازات مثل الفوز بمسابقة والنجاح في إمتحان دخول الكلية، و لكن هذه الإنجازات ليست مجهود يوم واحد، لو قام الآباء والأساتذة بتشجيع الأطفال حين يفوزوا أو يتفوقوا بشيء فقط، سينتظر الأطفال كثيراً كي يتم تشجيعهم و قد لا يتم تشجيعهم مطلقاً، مجهودات الأطفال، تقدمهم وتطورهم يحتاجون إلى التشجيع بانتظام حتى يشعروا بإنجازاتهم.

٥. قارن بين: العقاب، التساهل و التشجيع:

الوضع:

أتى الطفل إلى المنزل بجرح كبير ينزف من يده.

قد يكون لوالديه ردود أفعال مختلفة:

- العقاب:

الأبوين لا يهتمان بجرح الطفل.

يمكن أن يقول شيئاً مثل، "توقف عن النشيج و إلا سأعطيك سببا كي تبكي بجدية" يصرخ الكبار في الطفل وربما يقومون بهزه لإظهار غضبهم.

يفسر الطفل رد فعل أبويه على أنه "إحتياجاتي ليست ضرورية، إنهم يكرهونني، أنا لا أستحق حبهم"

يشعر الطفل بالألم في جرحه وأيضاً في قلبه وعقله، قد يشعر بالخوف، العزلة والخذلان أو الخجل.

- التساهل أو الحماية الزائدة:

تندفع الأم إلى طفلها و ربما يجري إليه أيضاً الأب و أجداده، تصرخ الأم: "يا الله، لا بد أنك تشعر بالألم كبير، تعال إلي سأضمد جراحك، تعال واستلق على الكرسي لمشاهدة التلفاز وسأقوم بالواجبات المنزلية كلها لوحدي"

يفسر الطفل رد فعل أبويه على أنه "ليست هناك حاجة لفعل أي شيء الآن، لا أحتاج لأن تعلم كي أهتم بنفسي، إنها وظيفة والدي"

يشعر الطفل بالألم في جرحه، ولكنه لا يعلم بماذا يشعر أيضاً، و قد يستمتع الطفل بأنه مركز الإهتمام والرعاية و أنه مدلل، و قد يشعر بالإرتباك والخذلان حينما لا يكون والداه معه، و قد يكبر الطفل وهو يشعر بالإستياء من والديه حينما لا يكونون معه لتأدية واجبهم "الإهتمام به"، و قد يكون الطفل دفاعياً، مذعوراً و خجل من أن بقية الأطفال يستطيعون الإهتمام بأنفسهم على عكسه تماماً.

- التشجيع، الدعم:

يقوم الأبوين بتعليم الطفل كيفية تنظيف الجرح وتضميده، تقول الأم بهدوء و نعومة وإهتمام: "أرى أنك قمت بتضميد جرحك، هل هو مؤلم؟ هل تريدني أن أساعدك في تنظيفه أو تضميده أم أنك ستقوم به

بنفسك؟“ و بعدها تربت على كتفي الطفل لتهدئته.

يقوم الطفل بتفسير ردة فعل والدته على أنه ”أمي تحبني، و لكنني أعرف ماذا أفعل وكيف يجب أن أفعله، أنا قادر على فعله، لست وحيداً، لو إحتجت إلى أمي ستكون مستعدة لمساعدتي، سأقرر إن كنت أحتاج إلى أن أطلب منها مساعدتها ”إعتمادي“ أم أفعلها لوحدي“مستقل“.

يشعر الطفل بالألم في يده لكنه واثق، مرتاح و يشعر بالرعاية و الأمان، و لقد أصبح الحادث فرصة تعليمية، سمح للطفل لأن يكبر وقام بتنمية إستجابته. ردود الفعل الثلاثة قادت إلى ثلاثة تأثيرات مختلف، الأخير-التشجيع و الدعم هو الموقف الوحيد الذي فيه فائدة لتنمية الطفل و تنمية مقدراته.

# للمعلمين/ات مدخل ايجابي لإصدار الأمر داخل الصف

هل لاحظتم ما يمكنكم قوله دون كلام؟

أنا نتواصل بشكل غير منطوق عبر الأيماءات ونبرة الصوت وتعابير الوجه وغيرها، ما يعرف بالأشارات غير المنطوقة. والتي تؤدي للإنسان وظائف عديدة مع او بدون كلام. فمن ذلك إن الضغط على الحروف مثلا يعتبر من مساعدات الكلام باعتبار أنه يلفت نظر السامع/ة ويحصل على إنتباهه الكامل لطريقة النطق المختلفة والتي قد يكون لها دلالات عديدة كالتهديد أو الأهمية بمختلف معانيها ومدلولاتها. كما إن الإشارات غير المنطوقة قد تقوم بالحلول مكان الكلام كهز الأكتاف للدلالة على عدم المعرفة أو هز الرأس للدلالة على الرفض او عدم معرفة الإجابة أو الإشارة للاعلى حسب السياق المحدد. ومعلم/ة يهّمك ان تعرف أن تلاميذك لا يتابعون الدرس او فقدوا تركيزهم من تعابير الملل التي تظهر في الوجه او في طريقة الجلوس او في كثرة الحركة ونحوها من العلامات التي تشير الى الموقف. كما إن هنالك بعض الإشارات المهمة التي تعكس لك مستوى العلاقات داخل الفصل والحميمية بين الأفراد حيث انها تعكس العواطف (كأحتضان الأصدقاء).

كمدبر للفصل يحتاج المعلم/ة بانتظام لإصدار الأوامر التوجيهية والسؤال هو :

كيف تصدر هذه الأوامر بطريقة تستوجب الطاعة؟

اولا:

تخلّص من إشكالات إصدار الأمر والتي تبدد بدورها طاقة الأمر وروحه وهي:

١- أن يخرج الأمر في شكل سؤال أو طلب مهذب .

التلاميذ عادة لا يستجيبون للأمر إن خرج في شكل سؤال أو طلب مهذب لأنهم يشعرون وقتها بأن لديهم الخيار ليرفضوا مثلا حين يطلب المعلم/ة من تلميذ / تلميذة ان يصمت لأنه يزجج الآخرين بهذه الطريقة : (هل من الممكن ان تخفض صوتك قليلا ليتمكن الباقيين من الدراسة؟) في هذه الحالة يستمر التلميذ/التلميذة بالكلام لأن إحساسه بالأمر كان ضعيفا ولسان حاله يقول: (لا ليس من الممكن أنا أفضل الكلام).

٢- أن يخرج الأمر في شكل مبهم .

قد يتجاهل التلميذ/التلميذة الأمر إن لم يكن واضحا .لأنه لا يشرح بالتحديد ما السلوك الذي يتوقعه المعلم من التلميذ أو التلميذة.

٣- أن يخرج الأمر بتبريرات أو شروحات كثيرة.

لأن المعلمين يريدون في الظهور بمظهر العدالة قد يلجأوا لتبرير أو شرح أوامرهم بتفصيلات وشروحات طويلة ولسوء الحظ يفقد التلاميذ بسرعة تركيزهم معك وبالتالي ماكنت تشرحه والامر الذي اصدرته فيما بعد.

كيف تصدر الأمر؟

تستطيع تحويل تلاميذك إلى إطاعة الأوامر بالآتى:

- ١- أن يخرج الأمر بإختصار.
- ٢- أن يخصص الأمر لغرض واحد. يفشل التلاميذ عادة فى تنفيذ الأوامر المعقدة والتي تحتوى على متلميذ كثيرة وخطوات كثيرة لأنهم قد لا يكونوا سمعوا فى البداية جيدا أو أخطأوا فى فهم محتواها أو نسوا الخطوات الأولية لتنفيذها. فالتلميذ الذى يبدو غير مطيع قد يكون مرتبكا إزاء ما عليه فعله أو لا.
- ٣- أن يخرج الأمر بنبرة صوت عملية ومحايدة. (قد لا ينصاع التلاميذ للاصوات الغاضبة والمنتهرة والتسلطية) .
- ٤- توضع فى شكل، توجيه-أمر، وليس سؤال-أمر.
- ٥- أن يخرج الأمر خالى من التبريرات والشروحات.
- ٦- إعط التلميذ/التلميذة الوقت لينصاع للأوامر (مثلا ٥-٥١ ثانية) مع تحاشى أن تملأ هذا الوقت فى الشكاوى أو الشروحات أو أى شئ آخر قد يربك التلميذ/التلميذة ويشوش ردة فعله.

تستخدم هذه الاستراتيجية (١) مراجعة سلوكيات الفصل المتوقعة، و(٢) المتابعة الذاتية للتلميذ (اختيارية)، و(٣) اختيار النقاط لتحسين سلوكيات الفصل.

المواد:

١- بوستر (الفصل المحترم)

٢- (اختياريا) مخطط المتابعة الذاتي .

الخطوات :

الخطوة الاولى :

اختيار اشياء يكسبها التلميذ بشكل فردي أو على شكل مجموعة. عند القيام بسلوك لائق داخل الفصل. مثلاً قد تحتاج أن تمنح اسبوعياً بعض التلاميذ نقاط متدرجة للسلوكيات المثالية أو بدلاً عن ذلك يمكنك ان تخلق نظام تحفيز فصلي عام، بشكل يجعل التلميذ يستطيع أن يحصل لفصله مجموعة من النقاط باتجاه الحصول على العدد المطلوب من النقاط لتحفيز جميع الفصل مثلاً (بحفلة او رحلة).

الخطوة الثانية :

يمكنك ان تقرر فترة (١٥ دقيقة) مثلاً في بداية الحصة لتقدم برنامج الفصل المحترم.

اخبر التلاميذ انك تتوقع منهم أن يتبعوا تعليمات (قوانين الفصل) أو السلوكيات المتوقعة منهم والموضوعة في (بوستر الفصل المحترم). ولكل سلوك في الاسفل. اعط مثلاً كيف يكون التلميذ مطيعاً وكيف لا يكون ذلك اشرح ذلك عبر التمثيل او النقاش لتوضح لهم كيف تبدو تلك السلوكيات المحترمة. وتكفل بالاجابة عن الاسئلة التي يسالها التلاميذ وقدم تعريفات محددة لكل مصطلح تستخدمه وبالتالي تكون قد قمت بتغذية قاموس المصطلحات الإيجابية لديهم.

بوستر الفصل المحترم (التوقعات السلوكية من الفصل المحترم) :

توقف عن اغاظة زملائك أو اطلاق القاب غير لائقة عليهم. ✓

اتبع توجيهات المعلم بسرعة ومن غير شكوى. ✓

انتبه في الفصل وادي فرضك كاملاً. ✓

### الخطوة الثالثة :

اتبع هذه الارشادات حين يبدأ البرنامج :

- في بداية كل فصل اختار واحدة من التوقعات السلوكية التي كتبتها في البوستر. كل سلوك في يوم مختلف. خذ دقيقتين لتذكر التلميذ بالقواعد والقوانين ومراجعة بعض الامثلة لها. في فترة الحصّة اختار على الاقل ٣ طلاب واثني عليهم لالتزامهم بالسلوك الذي حددته في بداية الحصّة.

- حين يخرق احد التلاميذ أحد القوانين المسماه ذلك اليوم بشكل واضح. نبه التلميذ الى أنه خرق القوانين. أطلب منه أن يقرأ قوانين الفصل المحترم ويكتشف القانون الذي قام بخرقه. اسأل التلاميذ عن السلوك الافضل بالنسبة لهم والذي كانوا سيختارونه بحرية.

- اخبر التلميذ انه اذا اشتكى من خصمك لنقطه بسبب سلوكه انك ستعطي نقاط اخرى للسلوك الجيد متى ما ظهر لك عبر المتابعة التزامه وتميزه .

### الخطوة الرابعة : (اختياريا)

- مرة أو مرتين خلال الاسبوع تفحص مخطط المتابعة الذاتي للتلاميذ بصورة عشوائية حيث لا يعلم التلاميذ قبلاً من التلميذ الذي ستراجع مخططه في هذا اليوم .

اخبر التلاميذ أن يفكروا في سلوكهم ذلك اليوم مقارنة بقوانين الصف أو (بوستر الفصل المحترم وتضعوا ذلك في مخطط المتابعة الذاتي لكل منهم، اجمع المخططات و اصرف بقية الفصل. اطلب من ٣-٥ طلاب ان يبقوا معك . راجع معهم مخططاتهم واعطهم شرحاً لماذا انت تتفق أو لا تتفق معهم في طريقة التخطيط وقم بتغيير المخطط . ان لم يكن متوافقا في السلوك .

- راجع كل المخططات المجموعة ومتى ما اتفقت معهم في الطريقة التي قيموا بها سلوكهم . امنح من حصل على درجة أعلى من ٣ في الالتزام بقوانين الصف (ان كانت من ٤ أو ٥ ف فقرات) هدية أو حافز والتلميذ الذي يحصل على اقل من ٣ درجات التقية بصورة خاصة وناقش معه سلوكه .

## مشاكل في استخدام هذه الطريقة

س١: يعجبني الاطار العام للفكرة ولكني افكر في ان تكون قوانين الصف مختلفة عن ما هي عليه في هذه الاستراتيجية هل يمكن استبدالها؟

ج: انت حر تماماً في استخدام قوانين الصف المناسبة بالنسبة لك. يمكنك ان تستعمل الامثلة الممنوحة أو تحذف منها أو تضيف اليها ما يناسبك .

س٢: استخدم هذه الطريقة لكن لم تعد فعالة ؟ ماذا افعل ؟

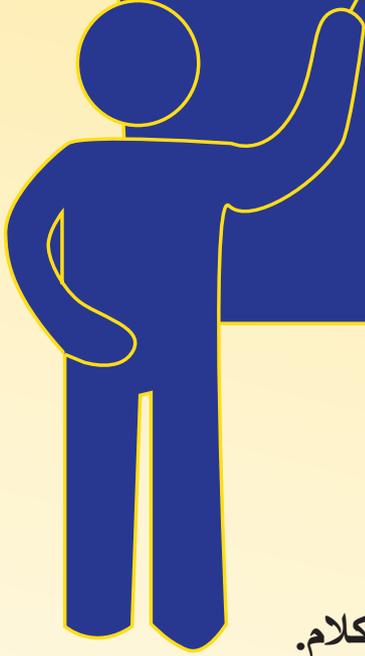
مايلي بعض المقترحات لتقوية هذه الاستراتيجية :

تأكد من مراجعة استراتيجية الفصل المحترم في بداية حصتك يومياً. واختر ٢-٣ طلاب ليحصلوا علي المديح والثناء علي سلوكهم الموافق للقوانين في ذلك اليوم.

لو كان التلاميذ يراقبون سلوكهم اسبوعياً . تأكد من انك ستختار ايام اخري بصورة عشوائية . كما ستقوم بالتحفيز العشوائي للتلاميذ اثناء سلوكهم الايجابي .

اذا كنت تستخدم هذا البرنامج كما هو مخطط له ولا زالت لديك مشكلة. اعقد اجتماع مع الفصل. اخبر التلاميذ انك تريد أن تتعرف على وتحفز سلوك الدراسة الايجابية الذي يقومون به اسأل التلاميذ كيف تحول هذه البرنامج الي جاذب بالنسبة لهم .

## في هذا الفصل نحن:



■ نستخدم طريقة محترمة في الكلام.  
(لأرفع صوتنا، لا نصرخ، لا نستخدم الفاظ غير لائقة).

■ نتجنب مضايقة الآخرين ومناداتهم بألقاب جارحة.

■ نتبع تعليمات المعلمين بسرعة ولا نتذمر. نركز في  
الحصة ونؤدي فروضنا كاملة.

## نموذج لمخطط المتابعة الذاتي

التلميذ: \_\_\_\_\_

التاريخ: \_\_\_\_\_

وجه الصف: \_\_\_\_\_

كيف سأتبع التعليمات الآتية خلال اليوم؟

---

---

---

---

---

---

---

## لعبة السلوك الجيد

هي مدخل لترقية السلوك داخل الفصل وبمقدورها تحفيز التلاميذ ليحسنوا من أداءهم لفروضهم وانتباههم أثناء الحصّة.

الخطوات:

يقسم الفصل لصفين ويعطى نقطة للصف الذى أساء أحد أفراده السلوك. ويفوز فى المقابل الفريق الذى أحرز عدد أقل من النقاط .

اختبر هذا البرنامج فى ١٩٦٩ واجريت عليه دراسات أثبتت نجاحه ..

هنالك (٥) خطوات لتنفيذه:

- ١- حدد متى ستبدأ اللعبة .
- ٢- حدد بوضوح الأخطاء التي يحرز فيها أهداف (كترك المقعد بدون إذن، الكلام، التورط فى سلوك مزعج).
- ٣- قرّر بشأن الهدايا للفريق الفائز.
- ٤- قدّم اللعبة للفصل /حدّد الوقت / اشرح القوانين/قسم الفرق / وأطلق الالقاب .
- ٥- ابدأ اللعب .(يوصل المعلم درسه بصورة طبيعية بينما هو يسجّل النقاط).

# التقرير الإيجابي للثلة

بعض التلاميذ تعتمد حياتهم على إهتمام الثلة بهم ويمكنهم ان يفعلوا اى شئ للحصول على هذا الاهتمام. فقد يتعمد هؤلاء التلاميذ إزعاج زملاءهم فقط ليكونوا تحت الأضواء.

حين يزعج التلميذ/التلميذة الآخرين للحصول على الإنتباه فانهم يجدون أنفسهم معزولين اجتماعيا ومن دون اصدقاء. بالإضافة الى ذلك يجد المعلمون انفسهم يخسرون وقتنا ثمينا بفض النزاعات التى تنشأ هنا وهناك بسببهم .

التقرير الإيجابي للثلة هو استراتيجية تدخلية ذكية واسعة الإستعمال داخل الفصول. والتي صممت لتحتوي التلميذ الذى يعاني من الرفض الإجتماعي ويقوم بمضايقة الصف ليحظى بالانتباه السالب المحتوى.

تحصل الثلة على علامات مقابل جهودها الايجابية مع التلميذ المشكلة. ينجح هذا النوع لأنه يعطي التلميذ المرفوض مبررا للتفاعل الصحيح للحصول على الإنتباه الموجب .

كما تشجع الثلة على التركيز على السلوك الجيد بدلا من التركيز على السلوك السالب. وكننتيجة اضافية لهذا العلاج يعطي كل التلاميذ فرصة ليمدحوا ويعتوا بالآخرين وبالتالي يمارسوا استراتيجية التقرير الايجابي للثلة.

## الخطوات :

- 1- اختر مجموعة واحدة أو اكثر للتحفيز. حيث يحصل كل التلاميذ على درجات كل ما نجحوا في الثناء على رفقاتهم من التلاميذ متى ما اعطيتهم فرصة. قرر مثلا العدد (١٠٠)، يجنى فيها الصف هذه النقاط جماعيا. يمكنك ان تنشئ مخططا لهذا الأمر.
  - 2- اختر تلميذا بالتحديد ليكون هدفا لهذا التدخل. اختر تلميذين على الأكثر يبدو عليهم أنهم مرفوضين اجتماعيا ويحاولون دائما الحصول على الاهتمام ولو بصورة سالبة. وقم باضافتهم للقائمة التي ستحصل على الثناء اليومي.
  - 3- علم التلاميذ كيف يمدحون بعضهم البعض، خذ ١٠-٢٠ دقيقة لتراجع اساسيات وتعبيرات المدح. قبل الدرس قم بنسخ ولصق ما تعنيه بالمدح وامثلة توضيحية.  
(أ) ابدأ درسك باعطاء الكثير من الثناء للفصل لأسباب مختلفة.  
(ب) ادخل مفهوم المديح وشرحه للتلاميذ.
- المدح: هو ان تقول شيئا جميلا لآخر، الناس يحبوا ان يسمعوا الثناء على انجازاتهم وسلوكهم الجيد واخلاصهم فى العمل، وعلى مظهرهم، حينما نمدح شخص يجب ان نكون ايجابيين ونعنى ما نقوله.
- اسأل التلاميذ ان يخبروك تطوعا العبارات التي يحب زملاءهم ان يسمعوها.
- 4- ادخل تقرير الثلة الايجابي، اخبر التلاميذ انهم سيحصلون مجموعة من الجوائز. يوميا تقرأ ٣-٥ طلاب من قائمة الصف وعليك دائما ان تغير اسماء التلاميذ لتعطي فرصة للجميع ليحصل على المدح ويقدم بدوره المدح للآخرين .

# الملاعب الآمنة

لا شك إن غالبية التلاميذ يحبون اللعب في الملاعب الخالية الفسيحة. لكن المدارس عادة ماتقلق حيال هذه الملاعب لأسباب لا يستعصي فهمها بالطبع. فالرقابة التي تحظى بها هذه الملاعب من قبل الاهل تكاد تكون معدومة، أو على الأقل محدودة. كما إن التلاميذ لا يعرفون عادة السلوكيات المتوقعة منهم في هذه الظروف. وقد تغريهم الملاعب الفسيحة بالتورط في سلوكيات عنيفة بمعدات اللعب أو الدخول في عراك عنيف ومؤذي مع آخرين.

حزمة التدخلات الآتية ستعلم التلاميذ القوانين اللازمة لسلوكيات الملاعب وتعطي الفصول فرصة لاجني درجات ومحفزات كثيرة عبر الوقت للسلوكيات الجيدة في الملاعب.

مايعرف (بالعريف — الألفة) أو المراقب قد يساعد في تعزيز السلوكيات الايجابية بالملاعب حيث يقوم بتسجيل الذين يسئون السلوك ليعاقبوا (بالإبعاد) مثلاً. وقد يعطي القواعد اللازمة للألعاب المختلفة أو يقوم بتنظيم الأنشطة. (يمكن اختياره من لجان التلاميذ التي سبق انتخابها).

## الخطوات :

١- ضع قواعد واضحة تعرّف (السلوكيات المقبولة) و(السلوكيات الغير مقبولة في الملاعب) . حيث تتفق هيئة التدريس على تعريفات مكتوبة للسلوكيات المقبولة وغير المقبولة. ضمن امثلة خاصة بكل نموذج. مثلاً قد تكتب المدرسه (العنف) تحت قائمة السلوكيات الغير مقبولة، وتعريف العنف ب: (هو مخاشنة بين زميلين تتضمن (الضرب أو الدفع، والاستخدام الغير لائق للغة كالمناداة بأسماء والقاب قبيحة و(التهديدات اللفظية) والإساءة).

٢- درب اشخاص او طلاب ليقوموا بدور (العريف أو الألفة او المراقب). فاهم دور في هذه الاستراتيجية هو دور الالفة. والذي يجب ان يدرّب على :

(أ) تحفيز التلاميذ بصورة عشوائية داخل المجموعة بتذاكر او (ماركات) او (فيش) متي ما احسنوا السلوك .

(ب) وفقاً لقوانين الملاعب على المراقب او الالفة ان يتمكن من معرفة الاشخاص الذين يلتزمون بالقانون ويتعاونون مع الآخرين ومدحهم عبر توضيح اعجابه بسلوكهم مثلاً : (محمد، لقد كانت لفته بارعة منك التبرع بإعادة الكرة لداخل الملعب هذا جهد مقدر).

(ج) ان يتمكن من استخدام قواعد وقوانين الملاعب للتعرف على التلميذ /ة الذي يسيئ السلوك وحينها اما ان : يعطي تحذيراً شفويًا او يرسل التلميذ للإبعاد.

(د) تنظيم وتعليم التلاميذ قوانين اللعب في الملاعب وكذلك قوانينين الالعاب.

٣- دَرَب التلاميذ على قوانين وسلوكيات الملاعب. ويمكن أن يتم هذا الأمر في جزء من حصّة الرياضة مثلاً في نشاط تعليمي تداخلي يشارك فيه التلاميذ بارائهم وبالتالي الوصول لإتفاق حول القوانين التي وضعتها أنت مع هيئة التدريس في (الخطوة الأولى) لاستخدام الملاعب. ولأن التلاميذ يتعلمون بصورة أفضل عبر النموذج قد يحتاج المعلم ان يمثل لهم هذه الادوار او يدرّبهم عليها بحضوره في الملعب . يخرج مع التلاميذ ويقوم بتوضيح السلوكيات لهم عبر تنبيههم بصورة مباشرة في الملعب.

٤- ابدأ التدخل. ومتي ما بدأت في تنفيذ هذه الاستراتيجية:

- يقوم (الالفة) بصورة عشوائية بتوزيع التذاكر و(الفيش) على التلاميذ الذين يحسنون السلوك ومدحهم بعبارات وجمل في ذات الوقت.

- ينظم (الالفة) الألعاب ويراقبها لو كانت هنالك حوجة لذلك ويذكر التلاميذ بالقواعد.

- أن تكون هنالك دائرة أو موقع معلّم بالجير أو الطباشير في زاوية انتظار بالملعب ليرسل فيها التلميذ المشاغب (الإبعاد) مثلاً متى ما اساء التلميذ السلوك قد يحذره (الالفة) بقوله:

(عمر، قوانين الملعب تقول: عامل الآخرين باحترام. وهذا يعني أننا لانسمح بالضرب وهذا تحذير)..

إذا استمر التلميذ في اساءة السلوك يمكنك ان ترسله للإبعاد في الدائرة المخططة لذلك لفترة قصيرة (خمسة دقائق مثلاً)، قبل ان يسمح له بالعودة للملعب.

- يجمع المعلم (التذاكر) من التلاميذ عند عودتهم من الملعب. تجمع هذه التذاكر وتوضع في صندوق بالفصل او علبة مغلقة ويوضع عليها الرقم بالخارج ويحفظ ومتي ما جمع التلاميذ العدد المتفق عليه يمكن على الفصل أن يحصل على مكافأة. كالخروج في رحلة مثلاً. أو مشاهدة فيلم أو الاحتفال في الفصل وهكذا.

س: ماذا نفعل إذا وجدت المدرسة هذا التدخل غير مجدي؟

مشكلة؟

ج: إذا اتضح أن هذه الاستراتيجية لم تؤدي دورها تأكد من:

<p>(٢) المراقب او(الالفة) ثابت وعادل في تدعيم التوقعات السلوكية الايجابية داخل الملعب.</p>	<p>(١) ان التلاميذ يعرفون تماماً ماهي السلوكيات المتوقعة و (الغير متوقعة) منهم داخل الملعب.</p>
<p>(٤) يتابع الاساتذة مع التلاميذ في الفصول حساب التذاكر التي يحصلون عليها. ويحفظونهم عليها متي ما وصلت الرقم المتفق عليه.</p>	<p>(٣) ان التلاميذ يتلقون المدح بصورة منتظمة وكذلك(التذاكر) عندما يحسنون السلوك .</p>

أحسن طريقة لتطبيق هذه الاستراتيجيات:

#### ١- شجّع الاختيار العادل للتلاميذ داخل الفرق.

فبعض التلاميذ الفاقدي أو ضعيفي المهارات الاجتماعية. أو قليلي الاصدقاء قد يجدوا أنفسهم باستمرار مستثنين من مجموعات اللعب . أو يتم اختيارهم عادة في النهاية للفرق لهذا على (الالفة) أو المراقب أن يتأكد من أن التلاميذ قد توفرت لهم فرص متساوية للمشاركة في اللعب. مثلاً قد تساعدك طريقة الاختيار العشوائي للفرق عبر استخدام التسلسل الرقمي بعد ان يصطف التلاميذ وتقول مثلاً ١،٢،١، ١،٢،١، ٢،٢،١ وهكذا كل ما يقع له الرقم (١) يكون في الفريق الاول و (٢) يكون في الفريق الثاني. أو صفّ التلاميذ وفقاً لاطوالهم واختيارهم بذات الطريقة أو عبر الحروف الابجدية وهكذا ..

#### ٢- ساعد (المراقب) في حفظ اسماء التلاميذ.

احد اهم الوسائل التي يسيطر بها (المراقب) على الملعب أن يحفظ اسماء التلاميذ. وفي بداية العام الدراسي من الممكن ان يدعو المعلمين (المراقب) الى فصولهم ليدرّس التلاميذ قوانين الملاعب. والتي طبعاً سيحبها التلاميذ وستجعلهم يحترمون (المراقب) الذي يكون في تلك الحالة (زميل) وفي نفس الوقت يبدو وكأنه (المعلم). وبالنسبة (للمراقب) تكون فرصة للتعرف على هوايات التلاميذ واوزاعهم وحفظ اسمائهم بسهولة.

### ٣- علم التلاميذ أن يلعبوا الالعب التعاونية:

هنالك شواهد على أن التلاميذ حين يلعبوا الالعب التعاونية (تلك الخالية من اشكال المنافسة المباشرة بين التلاميذ ) يكونون اقل ميل للمخاشنة والعنف . على عكس الالعب التي فيها تنافس مباشر. في حقيقة الامر أن الاجواء المسالمة التي تخلقها الالعب التعاونية تستمر لفترة حتى بعد انتهاء اللعبة . لهذا قد تحتاج المدرسة لخلق العاب بهذه الكيفية وتدريب (المراقب) عليها ليدير التلاميذ بدوره وهكذا .

## البص المدرسي

استخدام بعض المدارس للبص في الترحيل هو من اكثر الطرق الآمنة في الانتقال. ويستحق سائقو هذه البصات التقدير لقدرتهم على ادارة البص وحل المشكلات في ذات الوقت . هنالك مبدئين اساسيين يجب تذكرهم حين تضع التدخلات السلوكية للبصات :

اولاً: البص هو امتداد للمدرسة. ويعتبر السائق فرد من البيئة المدرسية وله سلطات إدارية كما أن السلوكيات داخل البص يتم تحفيزها والمعاقبة عليها كما في المدرسة تماماً.

ثانياً: استراتيجية معالجة المشاكل في الترحيل المدرسي يجب أن تركز على خلق علاقات ايجابية بين السائق والتلاميذ لا سيما في تعلم السلوكيات الايجابية بدلاً عن التعويل على العقوبة. فالسائق الذي يعرف اسماء الجميع ويحييهم باسمائهم عند دخولهم للبص ويخلق رابطة قوية مع كل التلاميذ. يقلل السلوكيات السيئة داخل البص ويحفز الاستجابة ويعالج المشاكل التي تحدث بسهولة اكثر .

أفكار لمعالجة المشاكل بالبص المدرسي:

### (١) عين مساعد بالبص من التلاميذ:

التلاميذ الاكبر سناً يمكن ان يمارسوا بعض المهارات الخدمية ويقدموا مساعدة مفيدة للسائق بأن يلعبوا دور المساعد في البص للاصغر سناً. اخلق برنامج خدمي خارج المقرر تدرب فيه التلاميذ الاكبر سناً على مهارات خدمة الزبائن عيّن التلاميذ في هذا البرنامج كمساعدين في البص. الذي يقوم بدور المساعد مثلاً عليه أن :

- يستخدم لغة مهذبة مع الجميع وتقديم المساعدة عند الحاجة.
- يذكر التلاميذ مثلاً بأنهم نسوا حاجياتهم الخاصة أو حقائبهم المدرسية أو نحو ذلك.
- التدخل لحل المشكلات كوسيط بين بقية التلاميذ داخل البص.
- مساعدة السائق في اعادة ملء الاطار أو عند المشكلات الشبيهة .

على المدرسة أن تعطي تقريراً عند أداء المساعدين. ومساعدتهم على توثيق خدماتهم . ومنحهم شهادات توصية مثلاً لبرامج التدريب الخدمي ونحوه .

#### (٢) خصص مقاعد للتلاميذ الذين يسيئون السلوك .

حين يسيئ التلاميذ السلوك خطط لاجلاسهم قرب السائق (مقاعد مخططة للابعد) حيث يكونوا بالقرب من السائق للمراقبة والتوجيه واجعل التلاميذ يعرفون ان جلوسهم في الاماكن التي يختارونها هو امتياز يجب أن يقدرّوه ويحصلوا عليه بحسن سلوكهم. اذا استمر التلميذ في اساءة السلوك رغم التنكير والتحذير يحول للمقاعد قرب السائق ومتي ما تحسن سلوكه لايام مقررة (٣ايام) مثلاً. يمكن أن يعود لمكانه السابق .

#### (٣) خصص مقاعد لكل البص .

تخصيص مقاعد لكل التلاميذ يساعد السائق على معرفة الاسماء بسرعة اكبر والقدرة على التحكم بالسلوكيات، وتحويل اجلاس التلاميذ الى روتين معروف اكثر من يوم حريات للجميع. في بداية العام الدراسي قم بعمل مخطط اجلاس للتلاميذ داخل البص. وضع اسم كل تلميذ في المكان المخطط له. وبعد اسابيع من الالتزام من قبل التلاميذ يمكنك أن تمنحهم حق اختيار اماكن الجلوس والتبادل فيما بينهم. مع التنكير بأنهم متي ما اساءوا السلوك فأنهم سيفقدون هذا الامتياز.

#### (٤) ادعو أحد المسؤولين في الادارة المدرسية ليقوم بزيارة للبص المدرسي .

حيث تقوم الادارة المدرسية بزيارات مفاجئة للبص فأنها ستمدد سلطتها بصورة واضحة داخل البص ولتكون فرصة للتنكير بالسلوكيات المرغوبة داخل البص ومدحهم ان كانوا يسلكون جيداً داخل البص ويحافظوا علي نظافته . والتأكيد على سلطة السائق باعتباره فرد في البيئة المدرسية وعلى كافة التلاميذ اطاعته داخل البص .

#### (٤) اربط السلوكيات داخل البص بنظام التحفيز المدرسي. (Susai and Horres, 2002)

قد يتحسن سلوك التلاميذ داخل البص متي ما علموا أنهم سيحصلون على أو سيفقدون محفزات تمنحها المدرسة للسلوك الجيد .

#### (٥) أوجد حلول وتدخلات لمشكلات البص .

يجب أن تقوم بتعريف وتصنيف السلوكيات الغير مقبولة داخل البص على حسب درجة الوخامة مثلاً:

✘ المستوى الاول : الاقل سوءاً :

البصق واستخدام لغة مسيئة وهذه مثلاً تستدعي اجتماع مع مرشد الصف أو الإدارة أو ادخال التلميذ في برنامج دروس (البص الآمن).

✘ المستوى المتوسط مثلاً :

أن يمد التلميذ يده خارج النافذة أو يتنمر على طلاب آخرين. وهذا بالإضافة لإستدعاء ولي الامر ودخول دروس (البص الآمن ) قد يصل الامر لدرجة حرمان التلميذ من النشاطات خارج الجدول.

✘ المستوى الاعلى من سوء السلوك:

مثلاً الشجارات الجسدية داخل البص وهذه قد يعاقب عليها التلميذ بأن يدخل فصول ( البص الآمن) والحرمان من النشاطات المحببة خارج الجدول الاكاديمي وأن يصلح التلميذ خطاه أو يدفع تكلفة الاشياء التي يفسدها . المدرسة قد تحتاج ان تشرك الابوين في كافة التفاصيل المتعلقة بالبص ولانحة السلوك الخاصة به للتأكيد من ضرورة تذكير التلاميذ وتوعيتهم المستمرة بالسلوكيات المقبولة والتمدنة في استخدام الترحيلات الجماعية.

(٦) شجّع بيئة بص ايجابية:

على السائق أن يقلل من التأنيب والعقاب ويستخدم على الاقل (٣) محفزات مقابل كل تأنيب مثلاً :

- تحية التلميذ باسمه عند دخوله البص .
- رفع الاصبع الاكبر دليل الإعجاب والتقدير
- مدح التلميذ والثناء عليه امام والديه الذين عادة ما يكونوا في انتظار صعوده للبص .

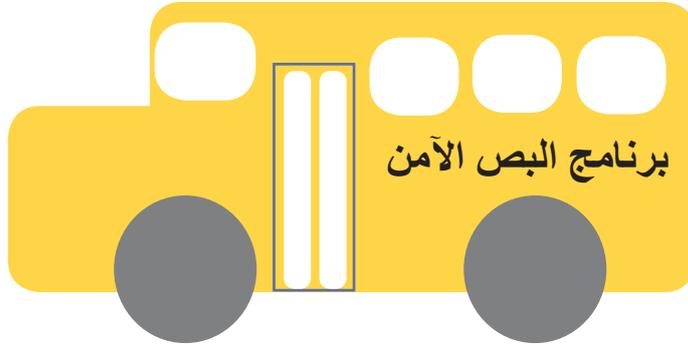
## (٧) التوقف من القيادة عند اساءة التلاميذ السلوك:

اعلم الاهل من بداية الدراسة انه من حق السائق كنوع من التعديل السلوكي أن يتوقف مثلاً [٥ دقائق] عندما يسيئ التلاميذ السلوك ويرتفع الضجيج او تتزايد الحركة من مقعد لآخر ... الشجارات وغيره) من حق السائق الى يتوقف حتى يتأكد من ان الوضع صار أمناً ليعود لقيادة البص.

ويبدأ اولاً بالتحذير ثم التوقف ثم تجديد التوقف لحين هدوء البص. وعلى السائق ان يقدم تقريراً للإدارة فقد تكون هذه الحادثة دليل على حوجة البص لمساعد في تعديل سلوك التلاميذ .

## (٨) ادخل التلاميذ الذين يسيئون السلوك في برنامج (البص الامن):

التلاميذ الذين يسيئون السلوك باستمرار قد يكونوا بحاجة لبرنامج يعلمهم عن مهارات الركوب واستخدام الحافلات العامة .



- صمم برنامج من نصف ساعة مثلاً، بمنهج مبسط، يعلم السلوكيات المقبولة برسوم توضيحية، نماذج من الكبار وتمثيل من مجموعه من التلاميذ.
- حدد السلوكيات التي تحوّل التلميذ الى دروس (البص الامن). مثلاً متى ماتم ارساله اكثر من مرتين في الشهر أو عند حادثه نتج فيها منه سلوك غير آمن. عند اكمال التلميذ لفصل الدروس الأمنة ارسل رساله لوالديه بها لسته من السلوكيات المرغوبة داخل البص وحثهم على تشجيع ولدهم على الالتزام بها وتعلمها.
- نظم هذه الفصول بحيث تتعارض مع أنشطة اخرى محببه [كاللعب أو الرحلات مثلاً، أو الاحتفالات] وبهذا يكون التلميذ قد تحمل تبعات سلوكه السيئه بصورة تلقائية.

(٩) افصل في الجلوس بين التلاميذ الأكبر سنا والاصغر سناً لتفادي التنمر.

(١٠) وقع عقد سلوك البص:

حين يوقع التلاميذ على عقد سلوكيات البص، فانهم سيراجعون السلوكيات المطلوبة منهم وسيستشعرون المسئولية عن هذا الأمر.

### عقد سلوك

- على العقد أن يحتوي ٤-٦ قوانين .
- توضيح القوانين بلغه مبسطة .
- وصف السلوكيات الايجابية والمتوقعة مثلاً: سأجلس في مكاني متى ماتحرك البص .
- يمكنك أن تضع في العقد جملة تقول أن [ استخدامك للبص المدرسي هو امتياز وليس حق ] ..... ولذا فإن التلميذ الذي سيسيء السلوك سيحرم من استخدام البص المدرسي .
- عرّف التلميذ على عقد السلوك في المدرسة وامنح كل تلميذ عقد خاص به ليوقعه بعد مراجعته مع والديه هو وأسرته .

(١١) علم السلوكيات الجيدة داخل البص:

- يتجاوب التلاميذ عادة مع السلوكيات المتوقعة منهم متى ماشرحت لهم بصورة واضحة .
- في بداية كل سنة عليك مراجعه قوانين البص مع تلاميذك بشكل واضح مع ضرب الأمثال حتى تتأكد من انهم قد فهموها تماماً واطلب من السائق أن يعيدها عليهم .

## الخطوة الثالثة التدخلات العلاجية

في هذا القسم سنقدم اقتراحات لمعالجة بعض المشاكل السلوكية التي تواجه المعلمين وذلك عبر استراتيجيات المدرسة المختلفة لـ :

- التعامل مع التلاميذ مفرطي النشاط.
- كسر حلقة البحث عن الإهتمام.
- حل مصيدة صراع القوى.
- عدم الإنتباه وترك الفروض.
- عقد السلوك.
- المحفز الغامض.
- التلاميذ متقلبي المشاعر.
- الإبعاد.
- التتمر.

# التلاميذ/ات الذين لا يمكن التنبؤ بمشاعرهم

(١) التلميذ/ة المحبط

استراتيجيات المعالجة

- ١- أرسل التلميذ من غرفة الدرس الى فرض آخر .
- ٢- اسمح للطلب بالذهاب لمنطقه هادئه [نقطة الهدوء] داخل الفصل أو خارج الفصل [نقطة الهدوء [لفترة قصيرة]].
- ٣- علم التلميذ كيف يطلب المساعدة متى ما استعصى عليه فرضه.
- ٤- امنح التلميذ (٥ دقائق) تناقشه فيها في سبب احباطه او ارسله لشخص آخر كالباحثه الاجتماعيه مثلا . امنحه الحق في الاختيار
- ٥- اعط التلميذ ورقه، ليقابلك بها أو يقابل الباحث الاجتماعى فى الوقت المناسب.
- ٦- اشرح للتلميذ علامات وأعراض الاحباط ودربه على التعامل معه متى ماظهرت اعراضه [كاستراتيجيات الاسترخاء والهدوء]
- ٧- علم التلميذ كيف يتفاوض مع المعلم حول الفروض او حول التوقعات فى العمل .
- ٨- استخدم المحفزات لجعل التعليم اكثر جاذبيه [انظر درس كيف تحصل على الشعلة]

العلامات المنذرة:

يعض اظافره أو شفته  
يقطب وجهه  
يهمهم أو يطنطن  
يتكور وجهه أو يبدو متوترا  
يشرد وكأنه عالق مع موضوع او حدث.

(٢) التلميذ/ة الذي يتخذ دوما مواقف دفاعية Defensiveness

كيف نتقى أو نخفض حدة هذه الدفاعيه لدى التلميذ؟

- ١- تجنب النقاشات حول [ من هو المخطئ أو من هو على صواب أو من هو المتحكم فى الأمور]
- ٢- التق التلميذ بصوره خاصه تواصل معه بصديا . تحدث بنبرة صوت هادئه عن سلوكه
- ٣- وظف الدعابه لتشتيت موقف النزاع.
- ٤- اعتذر لو كنت تسببت فى احراجه أو جرح مشاعره.
- ٥- ضع تبعات سلوكيه واضحه للتلاميذ الذين تسببوا فى هذه الحالة عبر الاغاضه او المخاشنه اللفظيه او الجسديه.
- ٦- ساعد التلميذ ليتعرف على مجموعه من الاستجابات للموقف المحدد ويختار واحدا منها.
- ٧- علم التلميذ كيف يحصل على المساعدة الاكاديميه داخل الفصل دون اراقة ماء وجهه.
- ٨- وجه التلميذ ليكتب النقاط الاساسيه للأمر الذى يعنيه واخبره انك ستقرأه وستناقشه بصوره خاصه للمناقشه حوله .
- ٩- استخدم الطريقه الصحيحه لالقاء الأمر بشكل يستوجب الطاعه
- ١٠- استخدم التجاهل المخطط له [ تنفع هذه الطريقه فقط إن لم يكن هنالك مستمعين آخرين]

العلامات المنذرة:

يندفع فى الردود على الآخرين  
ينسحب عاطفياً أو جسدياً  
يتحدى سلطة المعلم او الكبار  
يرفض اطاعة طلبات الكبار  
او اتباع روتين الفصل .  
يلقى اللوم على الآخرين .

### (٣) التلميذ العنيف:

#### العلامات المنذرة :

#### التهديد اللفظي

استخدام لغة مسيئة  
تأهب للعراك  
يهجم جسدياً على الشلة  
أو على الكبار

#### استراتيجيات المعالجة

- ١- أصرف التلاميذ أو الكبار من أمام التلميذ [لتحقيق أمنهم، ولتحريمه من وجود حضور لمسرحه]
- ٢- خذ موضعاً أو اطلاله داعمة للتلميذ كأن تخطو قليلاً باتجاه جانب التلميذ حيث تطل عليه بميلان ٤٥ - ٩٠
- ٣- احترم (دائرة الخصوصيه) المحيطه بالتلميذ [يقدرها البعض ب٢ الى ٣ أقدام] لتؤمن نفسك ولتقلل احساس التلميذ بالخطر. دائماً قف على بعد خطوات من التلميذ.
- ٤- استخدم اشارات غير منطوقه، فالتلاميذ دائماً يهتمون بتعابير الوجه ونحوه فاستخدم نبرة صوت محايدة وهادئه و اشارات غير منطوقه داعمه.
- ٥- لاتغلق الباب. الا اذا كان لديك سبب قاهر لذلك [مثلا مع التلاميذ الصغار]، حاول أن لاتغلق طريق الباب امام التلميذ المتضايق فالتلميذ قد يشعر بان الباب المغلق يهدده فيحاول الوصول اليه حتى لو يتخطيك
- ٦- قدم عبارات واضحه:  
مايلي ٣ خطوات لتطلب اي شى من التلميذ المتضايق:  
أ- اعط التلميذ خيارين واضحين بتبعات سلوكيه واضحه. وقدم هذا التلميذ بشكل يفهم منه التلميذ الخيار المفضل للمعلم مثلاً [عمر يمكنك ان ترفض المشاركة في فرض الرياضيات وتعاقب او تبدأ حل درسك الآن وتتفادى العقاب] وتاكّد من انك ستدعم اى من تبعات الخيارات التي سيختارها التلميذ بعد ان قدمتها له  
ب- يتجاوب التلميذ في زمن معين وضح بشكل صارم ماتريد منه ان يفعله. حدد الزمن المطلوب والمكان مثلاً: (علي ارجع الى مقعدك (مكان) الآن [زمن] وابدأ فرضك [السلوك المطلوب]  
ت- إن لم يتجاوب التلميذ ادعم البدائل للتبعات السلوكيه لتى حددتها من البداية .

# من هم التلاميذ المفرطى النشاط؟

التلاميذ مفرطى النشاط هم من:

يكون لديهم مستوى عالى من النشاط يجعلهم مندفعين ومشتتين ويزعجون الاخرين وهم مثلا قد يشعروا بالملل ويلعبوا بالأشياء، يضربوا باقدامهم بصوت عالى حتى يلتفت اليهم بقية الطلبة.  
\*قد يندفعوا بالإجابة حتى قبل أن يسأل المعلم/ة أو يأذن لهم.  
حين تعمل مع هؤلاء التلاميذ عليك أن تضع فى إعتبارك أن هؤلاء التلاميذ غير واعين بالكامل أن سلوكهم هذا مزعج أو يشتت الإنتباه.

الأساتذة الذين يعملون مع هؤلاء التلاميذ عليهم أن يطوروا مهاراتهم ليوصلوا التلاميذ بوضوح السلوكيات المتوقعة منهم بتشجيع وتحفيز التلاميذ الذين يحسنون التصرف وبالتثبات والعدل فى حالة إساءة السلوك وإستجابة الأساتذة لهذا النوع من المشاكل.

مايلى مقترحات بعض المعلمين/ات للتعامل مع التلاميذ مفرطى النشاط الحركى أو الشفهى:

(١) العلامة الصامتة:

يمكنك أن توجه التلميذ مفرط النشاط بإستخدامك علامة الصمت.

الخطوات:

١- إلتقى مع التلميذ بشكل خاص.

٢- وضح له السلوك الحركى أو الشفهى الأكثر إزعاجا .

٣- بمساعدته اختر علامة صامتة أو خفية لتنبه التلميذ أو التلميذة فى الفصل أن سلوكه الآن أصبح مزعجا.

٤- مثل مع التلميذ هذا السيناريو عدّة مرّات قبل أن يتقن التلميذ التحكم فى السلوك.

٥- متى ما أصبحت مستعدّا لإستخدام الإشارة الصامتة أثناء الشرح، تأكد من أنك ستمدح التلميذ وثنى عليه متى ما التقيته بمفرده لإستجابته وتحكمه.

## فكرة (٢)

تبيد النشاط: شجّع أنواع أخرى من الحركات التي تمتص الطاقة ولا تسبب إزعاجاً للآخرين كاعتصار كرات مطاطية مثلاً.

## فكرة (٣)

مخطط المتابعة الذاتي: شجّع التلاميذ لمراقبة سلوكهم وإندفاعهم مثلاً في الكلام بدون إذن. فالتلاميذ قادرين على تغيير سلوكهم متى ما اتبهاوا لمشاكله.

## الخطوات:

- ١- أولاً اختر وقت من الفصل أو من اليوم تطلب فيه من التلميذ/التلميذة أن يراقب السلوك الذي يشنت الإنتباه ويزعج الآخرين.
- ٢- إلتقى مع التلميذ/التلميذة لتعرف منه أى عنده هو الأكثر إزعاجاً.
- ٣- صمّم مع التلميذ مخطط متابعة مبسّط مثلاً كيف سأنفّذ النظام اليوم في رفع يدي مثلاً- قبل الإندفاع في الكلام (ضعيف، مقبول، جيّد).
- ٤- إذا قام بعد ومتابعة السلوك السيئ إبدل بعض الجهد في مدحه والثناء عليه لحرصه والتزامه أو لأى تغيير إيجابى في سلوكه مستقبلاً.
- ٥- تجاهل الحركة البسيطة التي لا تسبب الكثير من الإزعاج.

## فكرة (٤):

### وقت للتمرين:

يمكنك أن تزيد تركيز كل الفصل وتتمر النشاط المفرط الناتج عن الملل الى قناة أخرى إيجابية، بالتخطيط لتمرين التمديد..والذي قد يكون من البيبة والرقصات المحليّة.

الخطوات:

اطلب من التلاميذ أن يقفوا ويرفعوا أيديهم عالياً ويأخذوا نفساً عميقاً.. مثل (حسناً ياطلاب انهضوا ارفعوا ايديكم عالياً و ٣ خطوات الى الامام و ٣ خطوات الى الخلف).

فكرة (٥):

اجلس التلميذ بالقرب من مجموعة مقاومة للتشتت:

اجلس التلميذ ذو الحركة الأقل إزعاجاً بالقرب من طلاب جيّد السلوك ولا يزعجهم هذا النوع بسهولة.

فكرة (٦):

اختر شلة لتعينك :

١- اختر تلميذ صديق للتلميذ الذي ترغب في تعديل سلوكه ويكون من التلاميذ جيّد السلوك والمهتمين بدروسهم.

٢- واعد في مكتبك ليلعب دور المساعد لزميله.

٣- واعد التلميذ وصديقه لتشرح لهم عبر أدوار تمثيلية متعددة متى ما وصل سلوك التلميذ الى الحد المزعج أن ينبّهه عبر علامة مختصرة/ هادئة/ غير تأنيبية/ (لمسة خفيفة على الكتف مثلاً)..

٤- قم بالدور عدة مرّات حتى يعرف التلميذ متى ينبه زميله ومتى يتجاهل الإشارات غير المزعجة.

### فكرة (٧):

كّون نشاطات تعليمية تساعد على التداخل والحركة:

التلميذ مفرط النشاط اكثر قابلية للتورط في سلوكيات مزعجة في حالة إجبارهم على البقاء فترات طويلة في الدرس أو مقاعد منفصلة. بدلا عن ذلك اعط التلميذ فرص عديدة للحركة بتوظيفه كقارئ أو مساعد قارئ مثلا.

فائدة أخرى من الدراسة العفوية غير الرسمية أن الحركة في أوضاع الإسترخاء هذه أقل إزعاجا للآخرين

### فكرة (٨):

(الإستجابة \_ التكلفة) ..الخطوات:

١- أولا امنح التلميذ نقاط أو فيش هدايا.

٢- انقص هذه النقاط متى ما أزعج سلوكه الاخرين.

مثلا أن تعطى التلميذ في بداية اى فصل دراسى (٥) نقاط درجات السلوك العام. ثم تنقص من هذه الدرجات باستمرار متى ما ازعج بسلوكه الاخرين، على ان يحتفظ التلميذ بالعلامات المتبقية.

٣- استخدم مذكرة مختصرة للسلوك الجيد والسيء.

٤- اعط التلميذ مذكرات مختصرة عن السلوكيات المتوقعة في بداية السنة والتي سيستفيدون منها.

## كسر حلقة البحث عن الإهتمام

هنالك بعض التلاميذ يسيئون السلوك لانهم يحاولون جذب انتباه المعلم / ة والمدهش في الامر ، إن العديد من التلاميذ الذين يقيمون اهتمام الكبار ويبحثون عن كيفية الحصول عليه، لايهمهم كثيراً ان كان ماسيحتلون عليه هو اهتمام سالب (ردود فعل غاضبة، أو ثورة عارمه من قبل الكبار، توبيخ أو غيره) أو اهتمام موجب (مدح، اعجاب، ثناء) بمعنى اهتمام وحسب أيا كان نوعه .

لسوء الحظ يسقط المربيون عادة فيما يمكن أن نسمية (بمصيدة التأنيب) (Reprimand trap) والتي قد تتبع السيناريو التالي : ( التلميذ يسيء السلوك — المعلم / ة يوبخه — يشعر التلميذ أنه نجح في لفت الانظار اليه — يسيء السلوك مرة أخرى — يضاعف المعلم / ة التأنيب — يتم تدعيم دائرة سالبة من التأنيب وسوء السلوك ..

وقد يستطيع المعلم / ة التخلص والإفلات من هذه المصيدة بإستخدام فكرة : (الإهتمام الإيجابي العفوى) Random Positive attention .

في البداية يبدأ المربي / ة بتجاهل المحاولات التي يبذلها التلميذ للحصول على الإهتمام في الوقت الذي يعطى فيه التلميذ / ة نوع من الاهتمام الإيجابي العشوائي .

وبالتالي يكون التلميذ / ة يحصل على الإهتمام الذي يبحث عنه دون أن يرتبط ذلك بالسلوك السيئ. وبالتالي الأهم من ذلك أن الارتباط بين الاهتمام والسلوك السيئ يكون قد تفكك .

الخطوات:

### الخطوة الأولى :

أختار الطريقة التي ستظهر لستراتيجية التدخل هذه أن المربي / ة سيعطي الاهتمام الإيجابي بانتظام في المرات التي يختارها . لذا من الأهمية بمكان أن يضع المعلم / ة قائمة تحتوى الطرق التي سينتهجها في بذل الإهتمام الإيجابي بحيث يكون :

(أ) سريعاً دون أن يخل بنظام الفصل .

(ب) يكون محفزاً فعلاً بالنسبة للتلميذ .

هنا بعض الأفكار :

- ١- ان تربت على كتف التلميذ / مشجعاً .
- ٢- أن تتواصل معه بصرياً وتبتسم له .
- ٣- راجع مع التلميذ/ة فروضه وعبر عن إعجابك بتقدمه .
- ٤- اترك له الفرصة ليحسب وانت تناديه باسمه ، بعد أن تتأكد من أنه يعرف الاجابة الصحيحة .
- ٥- يمكن أن تترك للتلميذ في كراسه أو درجه أو فى الفصل ملاحظة تعبر فيها عن مدحك له لتميزه .
- ٦- يمكنك أن تمدحه بإختصار وتعلق بشكل خاص على عمله مثلاً أو سلوكه . مثلاً ( ياسلام .. كيف استطعتي يا هند أن ترسمي هذه الخريطة بكل هذه الدقة والجمال )
- ٧- اعطي التلميذ /ة كلمات قصيرة مشجعة من حين لآخر .
- ٨- ادعو التلميذ/ة ليلخص الحصة أو أهم النقاط التي تجادل فيها الفصل أمام زملائه واثني عليه .
- ٩- تبادل معه النقاش ولو لفترة قصيرة .
- ١٠- يمكن أن تختاره ليعاونك في بعض مهام الفصل كأن يساعدك في توزيع الأوراق وجمع الكراسات خصوصاً وإن كان يحب مثل هذه المهام .

الخطوة الثانية : -

قرر (التتابع) الذى ستواصل به منح التلميذ (الاهتمام الايجابى بصورة عشوائية) ينجح هذا التدخل بصورة عامة متى ماكان المعلم /ة قادراً على منح التلميذ /ة قدراً عالياً من الاهتمام الايجابى على الأقل فى البداية . يمكنك أن تقرر فى (عدد المرات) التي تمنح فيها التلميذ /ة اهتماماً إيجابياً بصورة أفضل متى ماتمكنك من متابعة التلميذ خلال فترات دراسية متعددة . مثلاً: (التلميذ الذى يبحث عن الإهتمام بافتعال السلوكيات السيئة كل خمسة ٥ دقائق ) يمكنك أن تقابله على الأقل فى البداية بإهتمام ايجابى بذات المعدل . وقد يعتمد المعلم /ة على خبرته السابقة مع ذات التلميذ /ة فى تحديد عدد المرات التي يثير فيها المشكلات .

الخطوة الثالثة :

يختار المعلم /ة (١) عدد المرات (٢) والأوضاع التي يستخدم فيها الاهتمام الايجابى بصورة عشوائية . اذا كان التلميذ/ة يختار اوقات معنية للبحث عن الإهتمام عبر اساءة السلوك (مثلاً فى حصة الرياضيات بعد وجبة الإفطار) يمكن للمعلم أن يقصر تدخله على تلك الفترة فحسب . لكن أن كان التلميذ يبحث عن الإهتمام طوال الوقت فعلى المعلم /ة أن يمنحه الإهتمام طوال الوقت .

الخطوة الرابعة :

يمكنك أن تبدأ (الاهتمام الايجابي) بصورة عشوائية هنالك قواعد بسيطة:

القاعدة الأولى:

متى ما بحث التلميذ عن الإهتمام بطريقة غير مناسبة على المعلم /ة أمّا ان يتجاهله او يوجهه نحو فرضه بطريقة هادئة ومحايده ومختصرة. بالتالى يواصل المعلم /ة حصّته بصورة طبيعية.

القاعدة الثانية :

فى أثناء الحصّة متى ما كان التلميذ قريباً من استحقاق الثناء . يراقبه المعلم ومتى ما وجده لايحاول الحصول على اهتمامه بصورة سلبية. حيث يلمحه المعلم من وقت لآخر. عليه مباشرة ان يبدي اهتمامه بصورة ايجابية (اختر واحدة من الطرق آنفة الذكر).

ومن ثم استمر فى اداء الحصّة . أو ببساطه يتجاهل المعلم السلوكيات السيئة ويستمر فى التدريس وكان شيئاً لم يكن.

الخطوة الخامسة :

يمكنك أن (تنسحب) تدريجياً من استراتيجيه الإهتمام العفوي متى ما وجدت التلميذ قد استفاد منها وقللت لديه عدد المرات التي يبحث فيها عن الإهتمام بصورة سلبية أو عالجتة تماماً. ونستخدم طريقة (الطعام التدريجي) بمعنى تقليل عدد المرات عبر الاسبوع تدريجياً الى ان تتوقف وتحوّل فقط عند الحاجة اليها أو بصورة عارضة ومتى ما بدأت المشكلة فى الظهور مرة أخرى يستطيع المعلم /ة أن يزيد عدد المرات بصورة مؤقتة ثم يحدد لتوقيفها مرّة أخرى.

### مشكلة؟

متى ما وجدت سلوك التلميذ /ة لا يتحسن عبر هذه الطريقة هنالك تفسيرات كثيرة محتملة مثلاً:

- لاينتلق التلميذ الإهتمام الكافى، لو كان هذا هو السبب، حاول أن تزيد عدد المرات.

- يكون المعلم /ة لإزال يظهر للتلميذ إهتمامه بسلوكه السيئ اى يسقط فى (مصيدة الإهتمام) أحياناً لايدرك المعلم /ة كمّيّة الإهتمام التي يظهرها - حتى دون ارادته - للتلميذ حيث يسيئ السلوك بحثاً عن الإهتمام. يمكنك ان تدرك هذا الأمر أحياناً برّد فعل الفصل تجاه التلميذ /ة. ومتى ما اكتشفت هذه المشكلة حاول ان تضبط نفسك بحيث تتجاهل هذه السلوكيات فتحافظ على حيادك. بينما تستمر فى استخدام تقنية الإهتمام الإيجابي.

- لم يجد التلميذ/ة ان اهتمامك به محفزاً بأى شكل من الأشكال.

هذه الاستراتيجيه تنجح فقط فى الحالات التي يبحث فيها التلميذ عن الإهتمام بأى صورة.

مثلاً لو كان التلميذ يتصرف بهذه الطريقة (ليهرب من وضع غير محبب أو ليحصل على اهتمام الفصل) فى هذه الحالة تحتاج لان تستخدم استراتيجيه جديدة.

التلاميذ الذين لديهم صعوبة مزمنة أو عدم قدرة على التركيز في الحصة، قد يعرضون أنفسهم لتردي المستوى الاكاديمي والفشل الدراسي .

### طريقة لقياس معدّل بحث التلميذ /ة عن الإهتمام:

اختر أوقات معيّنة من كل حصّة بحيث تتوفر فيها فرصة للمراقبة كافية مثلاً: (حصّة المكتبة أو وقت اداء التمارين) الذي قد يبلغ ٣٠ - ٤٠ دقيقة مثلاً في اليوم وتابع سلوك التلميذ خلال تلك الفترة بدقة واحسب عدد المرات التي حاول أن يبحث فيها عن الإهتمام [مثلاً يسألك مساعدة هو لا يحتاجها فعلاً، أو يسلك سلوك يجعلك تحتاج أن توبخه أو تنبيهه] لتعرف معدّل طلب الإهتمام عند التلميذ يمكنك مثلاً أن تجمع عدد المرات التي طلب فيها التلميذ الإهتمام في ثلاثة فترات دراسية أو حصص على سبيل المثال وتجمع الزمن الذي حدثت فيه هذه التلميذاه وتقسم الزمن على عدد المرات

### مثال:

يوماً في حصّة المكتبة التي تستمر لـ ٤٠ دقيقة يزعجني التلميذ /ة عشرة مرات وقد تمت هذه المتابعة لـ ٣ حصص مختلفة.

$$\text{إذا } ٤٠ \times ٣ = ١٢٠ \text{ دقيقة}$$

$$\text{عدد مرات التلميذاه بالإهتمام} = ٣ \times ١٠ = ٣٠ \text{ مرة}$$

$$٣٠ / ١٢٠ = ٤ \text{ دقيقة}$$

إذا المعدل الذي يبحث به التلميذ عن الإهتمام هو مرّة كل ٤ دقائق. إذا متى ما عرفت المعدل الذي يبحث به التلميذ عن الإهتمام، يمكنك أن تمنحه بدلاً عنه اهتمام ايجابي بذات المعدل.

### تذكر:

يمكنك أن تفعل هذه الاستراتيجية بأن تدرب بقية المعلمين الذين يشرفون على هذا التلميذ او والديه أو آخرين يرعونه ليستخدموا هذه الاستراتيجية وتشركهم في المخطط الذي تستخدمه مع التلميذ وأساليبك بمنحه الإهتمام بصورة عفوية.

## عدم الانتباه / ترك الفروض

قد يعتبر عدم الانتباه عرض لمرض كالحالة المعروفة بأسم (اضطراب فرط الحركة وعدم الانتباه) يختصر (ADHD) Attention Deficit Hyper activity Disorder . قد يكون عدم الانتباه بسبب عدم توافق التعليمات مع التلميذ بمعنى أن يكون الغرض أو الدرس صعباً جداً أو سهلاً جداً، أو يكون التلميذ مسكون بأفكار قلقة. وقد يكون عدم الانتباه أحياناً بسبب المعلم نفسه ، حيث يكون الدرس غير معد أو محضّر بصورة جيدة أو تم تقديمه بصورة غير منظمة من المهم ان نتذكر أنه حتي التلاميذ المصابين بفرط الحركة المرضي يتأثروا بعوامل اخرى كوضع الفصل وبيئة التعلم. فمتى ما ركز المعلم على جعل تعليماته واضحة ويمكن التنبؤ بها، و هي تحفز التلاميذ فانه سيكشف أنه قادر على جذب انتباه معظم التلاميذ معظم الوقت .

ما يلي بعضى الافكار التي تساعد في زيادة تركيز التلاميذ على فروضهم وتحسن الانتباه:

### (٢) مشاركة الفصل

اترك التلاميذ يستمروا في التخمين، ينتبه التلاميذ بصورة افضل في الحصص التي تتطلب مشاركة، وتقديم من مجموعة اكبر بالفصل متي ما كانوا غير قادرين على التنبؤ برغبة المعلم في اشراكهم. وتوقيت هذه المشاركة. والمناداة والاختيار العشوائي لبعض التلاميذ ليشاركوا تكرار اختيار ذات التلميذ مرتين في صف أو بفارق زمني بسيط. أو اسأل التلاميذ سؤال واعطيهم زمن للتفكير في الاجابة قبل ان تختار احد التلاميذ بصورة عشوائية لجيب على السؤال.

### (١) احصل على الانتباه قبل أن تعطى التوجيهات

عليك أن تحصل اولاً على اهتمام التلميذ قبل ان تعطي التوجيهات، واستخدام استراتيجية أخرى، للتأكد من فهم التلميذ التام لها. حين تعطي توجيهها لتلميذ، نادي ذلك التلميذ باسمه وانت تتواصل معه بصرياً قبل أن تعطي التوجيهات. حين تتحدث للفصل، استخدم الاشارات المنبهة للمجموعة مثل (اذانكم وعيونكم معانا) أو (اعطوني اذانكم وعيونكم ) وانتظر حتي ينتبه اليك الجميع ويتوجهوا بأبصارهم ويلونك بأسماعهم . قبل ان تعطي التوجيهات. ومتي ما اعطيت توجيهاتك، يمكنك أن تلاحظ التلميذ الذي يبدو بحاجة لمساعدة وتساعده ويمكنك أن تعيد له أو لهم (لو كانوا مجموعة مثلاً) توجيهاتك وتطلب منه أن يعيدوها خلفك لتتأكد من أنهم فهموا الامر.

### (٣) وظف التحكم التقريبي Proximity Control

وجد أن التلاميذ ينتبهون أكثر عبر القرب الجسدي مع المعلم في كل نشاطات المجموعات يمكنك أن تجول بين التلاميذ لتجعلهم أكثر تركيزاً. ولتحصل على انتباه احد التلاميذ يمكنك ان تجلس أو تقف بقرب التلميذ قبل أن تعطيه اي توجيهات أو تدير معه أي حوار.

### (٤) أعطي توجيهات واضحة

يفهم التلاميذ التعليمات متى ما كانت واضحة. بلغة مفهومة للتلاميذ وبينها فواصل غير مزعجة وتكتب للمراجعة مرة أخرى. حيث تعطي توجيهات بها خطوات عديدة شفاهة. اكتب هذه الخطوات على السبورة، أو وزع لهم مخطوطة بها ليراجعوا بها متى ما فاتت عليهم خطوة. ونظم تلك الخطوات بالترتيب خطوة بعد أخرى. وتأكد من قدرة التلاميذ على التجاوب مع كل خطوة قبل اعطاء الخطوة الجديدة.

### (٥) نظم نقلات خفيفة وسريعة

حين يفهم التلاميذ الفرض ويتناغمون معه فإنهم يفضلون وقتها الايقاع الاسرع بدلاً من الايقاع البطيء في تقديم التوجيهات.

ولتنجز بدورك اعطاء التعليمات عن طريق النقلات الرشيقة أو السريعة يجب ان تقوم بالتحضير للدرس بشكل جيد وقلل الوقت الذي تنفقه في إدارة الاعمال بالصف (كجمع الكراسات أو الوقفات بين النقلات من منشط لآخر أو من درس لآخر).

### (٦) أعطي فرصة للاختيار

أسمح للتلاميذ بأن يمارسوا قدر من الاختيار في الانشطة المخططة. فأنها تزيد الانتباه وتشجع المشاركة الاكاديمية. كؤن قائمة من الخيارات التي تشعر بانك مقتنع بها لتمنحها للتلاميذ وسط النشاطات التقليدية.

مثلاً عند القيام بعمل حر يمكنك ان تترك لهم خيار (مكان جلوسهم) مثلاً. أن تسمح لهم بأن يعملوا بمفردهم أو في مجموعات صغيرة. أو تعطيه من ٢-٣ خيارات من الفروض تكون متساوية مثلاً في الصعوبة وتخدم مقاصد تعلم مختلفة.

### (٧) اجعل النشاط محفّزاً

يبدل التلاميذ جهداً واعياً اقل متى ما اندمجوا في مناشط جاذبة وتعجبهم. اجعل التوجيهات جاذبة باختيار مواضيع تروق للتلاميذ (كالرياضة والموضة مثلاً). وعبر تعديل طريقة الحصّة من (شكل المحاضرة) الى شكل (التعلم النشط / التعاوني الذي يشارك فيه التلاميذ بفاعلية. وفي المدارس التي تتوفر بها اجهزة كمبيوتر يمكن استخدام الكمبيوتر ليعطي التعليمات بدلاً عنك بصورة جاذبة.

### (٨) أمنح الانتباه للتلميذ الذي يؤدي فرضه

المعلمون الذين يمنحون التلاميذ الانتباه والمدح فقط حين يقوم هؤلاء بأداء فروضهم، سيجدون انتباه هؤلاء التلاميذ لدروسهم سيتحسن بالمقابل. حيث يكون لديك طلاب يشردون بعيداً عن الدرس عادة أكثر من غيرهم يمكنك ان تبدل بعض الجهد في ملاحظة الوقت الذي يركزون فيه معك فتمنحهم اهتماماً ايجابياً. ويمكن ان يتم ذلك عبر سؤال التلميذ عن (كيف يبلي الآن في فرضه؟.. ويمكن وقتها أن تتواصل معه بصرياً بمنحه نظرة ملؤها الصداقة والود.

### (١٠) تجنب الفروض الطويلة

يقل انتباه التلاميذ عادة مع الفروض الطويلة، لذلك قم بتقليص الفروض بشكل لا يؤثر على الفهم. يمكنك ان تكسر الملل بفواصل من التمارين أو الرياضة

### (٩) اعطي مساحة عمل هادئة

التلاميذ سريعي التشويش يستفيدون جداً من بعض المناطق الهادئة في الفصل. حيث يؤدون فروضهم بتركيز افضل واكثر هدوءاً. ويفضل ان لا تكون تلك المساحة مخصصة للإبعاد) حتى لا ينفر منها التلاميذ.

### (١٢) اختاري النشاطات التي تتطلب استجابة سريعة

حين تشرك التلاميذ بصورة فاعلة في الدرس فإنك تساعدهم على الانتباه والتركيز، فالحصص الطويلة التي يقضي فيها التلاميذ وقتاً كبيراً يستمعون بصورة غير فاعلة فانهم يفقدون فيها تركيزهم بسهولة. ويمكنك حتى ان تقسمهم لمجموعات عمل وتكتفي بالمراقبة والتقييم.

ولا تنسوا ان تجلسوا التلميذ /ة بالقرب منكم وابعده عن اماكن الشباك أو مؤخرة الفصل حيث يسهل عليه الشرود ويجد الكثير من الشواغل.

### (١١) اختاري ساعة الفهم المثاليه:

Brock، ١٩٩٨

عادة يفهم التلاميذ بصورة افضل في الصباح الباكر وعليه يمكنك ترك الدروس الصعبة والطويلة للصباح والدروس الخفيفة للظهر.

# الإبعاد Time out

هو عملية يتم فيها وضع التلميذ في مكان مختلف أقل إمتاعا متى ما أتى بسلوك غير مرغوب فيه أو غير ملائم. مثلا يوظف ليقفل عدد المرات التي يأتي فيها التلميذ بسلوك سالب مثل المواجهات الصاخبة مع هيئة التدريس. كما انه يعيد ضبط نظام التحفيز الفردي ليزيد عدد مرات السلوك الايجابي.. على المعلمين/ات أن يضعوا في إعتبارهم قضايا أخلاقية معينة وهم يستخدمون الإبعاد لأن أحد تبعات الإبعاد أن يستنتى التلميذ ولو قليلا من الدروس التعليمية.

التحضير:

يستخدم الإبعاد متى ما فشل نوع آخر من أنواع تعديل السلوك الأقل شدة .  
لا يمنع التلميذ من الوجبة أو الذهاب للحمام أو الدروس التعليمية الطويلة.  
لأن الإبعاد يقوم بتقليل السلوك يصنف بالمصطلح الفني على إنه عملية عقابية. لذلك كأي عقوبة أخرى قد يؤثر سلبا على التلميذ . لذا يراقب التلميذ بحرص في فترة الإبعاد وتسجيل كل الأحداث التي تحصل بينما التلميذ في الإبعاد. واضعا في الإعتبار , إستراتيجية سلوكية أخرى إن أظهر التلميذ تفاعل سالب وقوى ضده .

لأن استخدام الإبعاد في الفصل يؤثر على إحتواء التلميذ داخل الشلّة وتحصيله..

إلتزم بالآتي:

- 1- موافق عليه من قبل الأهل.
- 2- توضّح الحالات التي يستخدم فيها الإبعاد.
- 3- جزء من السياسات العلاجية السلوكية في المدرسة والوزارة.
- 4- تسجيل كل حالات الإبعاد، الموقع والزمن والتلميذ.

الخطوات:

- 1- حدد إن كان التلميذ سيستفيد من الإبعاد.

رغم أنه فعّال في علاج البعض لوحظ أنّ بعض التلاميذ لا يستجيبون لهذه العملية. لو إكتشفت بتقنيك أنّ التلميذ يستخدم الإبعاد كوسيلة للهروب من وضع غير محبب (كالتهرّب من الحصص أو الواجب مثلا) فإنّ استعمال الإبعاد سيعزّز هذا السلوك لديه. واضعا في الحسبان أنّ بعض التلاميذ لديهم مهارة مفقودة هي السبب خلف سلوكهم غير المنضبط . لذا تأكد أنّه تعرّف الى المهارة الصحيحة قبل أن تختار الإبعاد.

أنواع الإبعاد:

- 1- الغير إبعادي:

وهي إن يظل التلميذ داخل الحصّة ويمنع مؤقتا من النشاطات التعزيزية (الأمثلة: التجاهل المخطّط له، والتخلّي عن النشاطات أو الأشياء المعززة)

- 2- الإبعادي:

يبعد التلميذ من وضع الدرس الى مكان آخر في الصف يستطيع منه أن يتابع الدرس دون أن يشارك فيه.

### ٣- الابعادى الابعادى:

يمنع التلميذ من المشاهدة والمشاركة فى مكان آخر من الصف (يتم مراقبته فى هذه الحالة).

\*حينما تختار شكل الإبعاد إحرص على أن تختار الأقل حصرا للتلميذ (حاول أن تبقى التلميذ ما أمكن داخل الفصل ليتعلم).

٣- قرّر فى عناصر الإبعاد وبرامجه حينما تضعون الإبعاد كخطّة تربوية مع بعضكم البعض عليكم أن تقرّروا فى الآتى :

١- مدّة الإبعاد ٣-٥ دقائق مثلا .

٢- حدّر التلميذ أولا قبل إبعاده (بصريا)-غير منطوقة \_او بعبارة واضحة.

٣- ماذا سيفعل التلميذ فى الإبعاد .مع مراعاة أن ماسيفعله لا يكون أكثر جاذبية من الفصل .كأن يكمل فرضه مثلا .

٤- درّب التلميذ على عملية الإبعاد: على التلميذ أن يعرف :

(أ) أى نوع من السلوك يتسبب فى إبعاده.

(ب) يفهم خطوات الإبعاد.

(ج) كيف يعود الى الفصل بطريقة صحيحة.

# مصيدة صراع القوى

سيناريو:

تلميذ يتصرف بطريقة تزعج الفصل، المعلم/ة ينبّه التلميذ لسلوكه السيئ. التلميذ يرد بطريقة غير محترمة يصرخ المعلم/ة متلميذا التلميذ بالأدب أو أنه سيقوم بطرده من الفصل. يرد التلميذ بطريقة مستفزة ومتحدية. يأخذ المعلم/ة التلميذ الى مكتب المدير.

من هو الرابع؟

في هذا النوع من صراع القوى لا يربح أحد! رغم أن المعلم/ة نفس عن غضبه بطرد التلميذ الا أنه فقد وقتا ثميناً من زمن الحصّة في مواجهات لا طائل من ورائها. والتلميذ قد يكون سعيد بتخلّصه من الحصّة غير أنه في الحقيقة لن يتعلّم شيئاً بجلوسه معاقبا في مكتب الإدارة.

\* المعلم/ة الذى يريد ان يتخلّص من هذه المصيدة يمكنه أن يستخدم تكتيكات مختلفة ليتجنّب المواجهات ويحافظ على نظام فصله.

\* أهمّ هدف للمعلّم حين يواجه بتلميذ منحرف او غير مهذب أن يحافظ على رباطة جأشه وهدوئه الظاهري .

\* المعلم الذى يتجاوب برفع الصوت والغضب وتهديد التلميذ ..ينجح فقط فى جعل الوضع أكثر سوءا.

\* الإستراتيجيات الموضوعية هنا قد تهدئ التلميذ المتهيج ولكنها تهدف أساسا الى مساعدة المعلم/ة فى الحفاظ على رباطة جأشه.

\* تذكر أىّ نزاع يحتاج الى طرفين لذا يمكنك تجنّب نزاع القوى متى ما رغبت فى ذلك.

ماهى التكتيكات؟

تعرف بأنها تلك الخطوات التى تسمح للمعلّم بالحفاظ على هدوئه لمعالجة الوضع بصورة محترفة. لكنها ليست مبررا ليغض المعلم طرفه متى ما رأى التلميذ يسيئ السلوك.

الخطوات:

١- استخدم طريقة مختصرة وبسيطة لتقليل الضغط قبل أن تتجاوب مع السلوك المتفاقم. (مثل)

٢- الرد بنبرة صوت عمليّة/هادئة/ومحايدة. من المدهش أنّ الناس يغيروا حالاتهم العاطفية بسلوكهم الخاص (مثلا حين تتكلم بهدوء فى وضع عاصف يتسلل هذا الهدوء الى قناعتك التلميذية رغم ضغوطات الواقع!).

٣- فلنكن الإستجابة مختصرة. عادة ما يخطئ المعلمين فى اغراق التلميذ بتعليقات ليس لها علاقة بالامر. ثم يصاب المعلم بالاحباط نتيجة الردود الغير محترمة او يرفض التجاوب. على العكس المواجهة المختصرة، تقلل من سيطرة التلميذ على الوضع وتمنع التحفيز السالب للتلميذ (بمنحه اهتمام الكبار وان كان بصورة سلبية. )

٤- ارفض التفاعل حتى تفشل على التلميذ رغبته في استفزازك. تجاهل التعليقات قليلة الإزعاج . ومتى ما أصبحت خطيرة مثل الأساءة المباشرة، أو تحدى السلطة ...حافظ على هدوءك وحيادك وباختصار اعلم التلميذ بتبعات هذا السلوك قبل ان تغادر.

تكتيكات ملطّفة:

حينما يكون التلميذ غاضبا يكون مندفعاً في قراراته وحكمه على الأمور ضعيف. اهم مقصد للمعلم هو ان يساعد التلميذ على التخفيف من حدّة غضبه واستعادة رباطة جأشه.

التكتيكات الملطّفة ماهي؟

تعرف بأنّها تلك التي تنقص الاحساس بالتهديد والحاجة للدفاع التي قد يشعر بها التلميذ ويقلل من التوتر العاطفي بينه وبين المعلم/ة. كما إنّ المعلم لا يقصد بهذه التلطيفات أن يفلت التلميذ من العقاب. مثلا قد يؤخّر المعلم العقاب لحين هدوء التلميذ.

لتخفيف غضب التلميذ واحباطه:

١- فليحل الكلام الموجب محل الكلام السالب في حديث المعلم/ة.

٢- شتت المواجهة بالاشارات غير المنطوقة؟مثل؟

٣- اظهر التلميذ بمظهر المتحكّم في الامور القادر على اختيار خياراته بنفسه.

٤- احفظ للتلميذ ماء وجهه.

٥- وظّف الدعابة لتشتت المواجهة شريطة أن:

(أ) لا تكون مهينة او ساخرة.

(ب) ان يواعد التلميذ في مابعد ليوضّح له سلوكه السيئ حتى لا يتعلم في المستقبل ان هذه المواجهات قد تنتهي بدعابة.

٦- سمّي العاطفة التي تظهر مع هذا السلوك. (تبدو غاضبا ..حزيناً او محبطاً) لتفتح الحديث حوله.

٧- ضع في اعتبارك ان المواجهة السلوكية لها وظيفة تواصلية.

## عقد السلوك

### التعريف:

هو تدخّل ذو تعزيز إيجابي مبسّط يستخدمه الاساتذة كثيرا لتعديل سلوك التلميذ.

يعرض العقد بالتفصيل توقعات التلميذ والاستاذ و احيانا الوالدين في تنفيذ الخطة. يجعلها خطة موثقة ومفيدة ايضا لأنّ التلميذ لديهم يد في الوثيقة وبعض القوائد المحصّلة في حالة الألتزام بالسلوك. التلميذ عادة ما يحفزوا اكثر لو شاركوا في وضع عقد السلوك بانفسهم.

### الخطوات:

- 1- يقرّر الأستاذ أي سلوك يختار للعقد.  
ما امكن على المعلم أن يعرّف اهداف السلوك في العقد بشكل ايجابي (افعل بدلا عن لا تفعل). (في بعض الحالات يمكن للتلميذ ان يعين بنفسه بعض الأهداف الايجابية لزيادة اشراك التلميذ وتحفيزه للعقد السلوكي).
- 2- يلتقي الاستاذ بالتلميذ لرسم العقد السلوكي. وقد يدعي بعض هيئة التدريس والوالدين.

### يحتوي العقد على:

- 1- لستة بالسلوكيات التي يعالجها او ينميها التلميذ (توضع في شكل مصطلحات ايجابية وهادفة).
- 2- التعريفات السلوكية توضّح بشكل كافي للوقاية من معاندة التلميذ وعدم موافقته عليها.
- 3- ان يختار الاستاذ سلوكيات يمكن مراقبتها مثلا اكمال الواجب في الفصل .
- 4- توضيح في العقد بخصوص الحالات القليلة التي يحصل فيها التلميذ على نقاط وهدايا لقاء السلوك الجيد.
- 5- الجزاءات (اختيارية) .
- 6- مكان لتوقيع العقد.

## التنمر في المدارس

ما هو التنمر.. وماذا بمقدوركم ان تفعلوا؟!:

س: ما هو التنمر/الإستقواء على زملاء؟

ج: يوصف بأنه حالة يقوم فيها أحد التلميذ أو أكثر بإختيار زميل (كضحية) والتورط في إيذائه. والمتنمر سيقوم بتكرار فعلته مع ذات التلميذ باستمرار. التلميذ المتنمر يستطيع ان يسيطر على الضحية لأنه يفوقها قوة. كما أنه مقارنة بالضحية لديه قدرات جسدية او عقلية اكبر. وعادة ما يكون محاطا بالأصدقاء، او ذو وضع إجتماعي مميز. قد يقوم المتنمر بإيذاء الضحية جسديا او تسبب الأذى / التضييق العاطفي..وقد يحرجه إجتماعيا، يجعلها اضحوكة او يقوم بإذلالها.

س: ما هي الأحوال التي يحدث فيها التنمر؟

ج: هنالك عناصر اساسية لحدوث التنمر:

(١) المتنمر: الذي يحاول دائما البحث عن ضحية

(٢) الضحية: تلميذ له بعض نقاط الضعف.

(٣) موقع الحدث: وهو مكان عادة لا يحظى برقابة مكثفة. كساحة المدرسة مثلا.

(٤) المراقبين: وهم شهود الاعتداء. قد يقوموا بتشجيع المتنمر او حماية الضحية.

س: ما هو حجم هذه المشكلة في المدارس؟

ج: ليست هنالك دراسات. ربما لأن التنمر نشاط خفي، يساعد المعتدى والضحية على إخفائه من أعين الكبار.

س: ما هي أنواعه؟

ج: مباشر: يواجه فيه المتنمر ضحيته وجها لوجه مثال ذلك العنف اللفظي والتهديد والإعتداء الجسدي او الاحراج الاجتماعي.

غير مباشر: يهاجم المتنمر الضحية عادة من وراء ظهره مثل النميمة واطلاق الشائعات او كتابة ملصق عن زميل او تنظيم شلة للسخرية منه.

س: هل هنالك اختلاف في نسبة حدوثه بين الذكور والإناث والاعمار المختلفة؟

ج: لوحظ ان التلاميذ بتقدمهم في العمر يحولوا عادة من النمط المباشر الى الغير مباشر. الاولاد اكثر من البنات في التبليغ عن الإعتداء. يقال ان البنات اقل تورطاً في هذا النوع من الاعتداء.

س: لم يتنمّر البعض؟

- ج: ١- الشعور بالمتعة لرؤية تلميذ ضعيف يعانى.
- ٢- تحسين الوضع الاجتماعى بالإعتداء.
- ٣- الحصول على اشياء قيمة من الضحية.
- ٤- لأنهم لا يشعرون بالتعاطف مع الضحية .
- ٥- لانهم يشعرون ان سلوكهم عادل والضحية تستحق هذا.

اسطورة قديمة:

يتنمرون لأنهم يريدون إخفاء شعورهم بعدم الاكتفاء او لسوء تقديرهم لذاتهم.

س : ماهى خصائص الضحية؟

ج : ليس هنالك وصف محدد يساعد المعلمين على تمييز الضحايا ومساعدتهم لكن هنالك خصائص عامة..

\*اهم مؤشر هو قلة الاصدقاء او إنعدامهم فى حياة الضحية.

\* صغر السن.

هنالك مجموعتين من الضحايا لديهم شكل أوضح

١- الضحايا السلبيين: ضعاف البنية اكثر من غيرهم ويتحاشون المزاح الخشن والمخاشنة الجسدية فى اللعب، يفتقرون الى الاصدقاء وعادة ما يكونون اكثر قلقا من غيرهم.

٢-سهلى الإثارة: قلقين وعنيفين فى نفس الوقت، يفتقرون الى المهارة الاجتماعية اللازمة لذلك يميلوا الى إزعاج بقية الفصل.

س: ماهى عواقب التنمّر على الضحية؟

ج: قد يخلف الاعتداء على التلميذ آثار لا تزول. حيث نجد ضحايا التنمّر هم المهمّشين إجتماعيًا. لديهم القليل من الاصدقاء او عديمي الاصدقاء بالمرّة. لسوء الحظ كلما استمر الإعتداء عليهم بمرور الزمن قد يعانون من زيادة رفض الشلّة لهم لانهم يحتقرون ضعف الضحية. حتى الضحية نفسه قد يشعر بطول الزمن انه ضعيف ويستحق ما يحدث له. وقد يصابوا بالإكتئاب وقلة تقدير الذات مستقبلا.

س: ماهو دور المراقبين؟

ج: غالبا ما يشجعوا المتنمر بدلا من حماية الضحية وقد يلعبوا دورا فاعلا في إغاطة او السخرية من الضحية والخط من قدرها.

س: لم يفعلون ذلك؟

ج: كمجموعة لا يشعر المراقب بمسؤولية فردية. مع شعور بان الضحية تستحق ما حدث لها.

س: لم لا يتم اكتشاف التنمر بسهولة في البيئة المدرسية؟

ج: لأنه مؤامرة خفية. ولأن هيئة التدريس قد يخطئ في تسمية الاعتداء حين يبدو لهم كأنه مزاح او مخاشنة بين صديقين فلا يتدخلون بينهم. كما ان الضحية عادة ما تنكر الحدث خوفا او خجلا او نتيجة عدم الثقة في الكبار وقدرتهم على حمايته مستقبلا.

س: ماهو دور المدرسة في ايقاف التنمر؟

تعاون القطاعات المختلفة. وتطوير كل مدرسة لسياسة مواجهة على حسب ظروفها.

خطوات مساعدة:

١- عليك اكتشاف ان كان التنمر يحدث في مدرستك.

٢- يجب ان تتفق كاصطاف على

٣- تعريف التنمر وتحديد متى يتدخل المعلم.

٤- كون لائحة من الجزاءات المختلفة.

٥- ثبت سياسة تواصل مع الوالدين.

٦- تكوين مؤتمرات العدالة.

٧- راقب جهود المدرسة في الوقاية من التنمر باستمرار لتري ان نجحت في تقليل الاعتداءات وتحسين بيئة المدرسة.

## برنامج وقاية الضحايا

التلاميذ مزمى التعرّض للتنمر عادة، لا يشعرون بالسعادة داخل المدرسة. يعانون من سوء تقدير الذات وعادة ما يجدون انفسهم مرفوضين إجتماعيا من قبل أقرانهم. كما أنّهم يحصلون على علامات أكاديمية متدنية.

احسن طريقة للمدرسة لتساعد التلميذ الضحية هو تبنى مدخل مدرسى عام للوقاية من التنمر.

خطوات التأكد من سلامة الضحايا:

الضحايا فى العادة ضعفاء يلومون انفسهم ويعتقدون ان الكبار لا يستطيعون مساعدتهم. لذا متى ما تدخل الكبار عليهم ان يتخذوا خطوات تأمين التلميذ مستقبلا حتى لا يكون عرضة للإعتداء مستقبلا.

مايلى رسائل قد تساعدك فى فهم مدى تأثر الضحايا ولمساعدتهم على تحصيل الأمن.

\* قد يخشى الضحايا عادة التبليغ وزرع استيبيان، اسأل فيه التلميذ ان كانوا ضحايا للتنمر او شاهدوه ومتى واين كان ذلك. لتضع اعينك على الاماكن الاكثر عرضة لحدوث التنمر به وتقوم بمراقبتها وتأمينها.

\* حدد مكان آمن يحظى بمراقبة الكبار فى اوقات الفسح المدرسية مثلا.

\* ان علمت ان تلميذ ما هدفا للتنمر اعرف جدول تحركاته، فان كان هنالك نقاط عمياء فيه، اجعلها مبصرة او عدّل جدول تحركاته بمساعدته.

\*ساعد الضحية لتقوية صلته بالآخرين.

افكار لتقوية الروابط بين الضحية والآخرين:

١- درّب التلميذ على المهارات الاجتماعية الأساسية.

٢-وزّع التلميذ لزوجين من اجل المرح او التعليم المتداخل او النشاطات الترفيهية. هذه الفرص تساعد التلميذ على التعرف على الآخرين وتحفز الصداقة. كما يمكنكم تبديل مواقع الجلوس كل فترة لخلق علاقات بديلة.

٣- تجنّب ان يحصل التلميذ على عقوبات فى فترة الفسحة حتى لا نحرمه فرصة تداخله وتواصله الإجتماعى.

٤- عيّن واحدا أو اكثر من التلميذ الاكبر سنًا كراعين للضحية وبالتالي متى ما رأوه يعتدى عليه سيتدخلون. واعطهم فكرة عن كيفية تعديل مهارات التلميذ الاجتماعية (بالعب مثلا او المشاركة فى الطعام) وان يقترحوا له مثلا دعوة احد اصدقائه لهذه النشاطات.

٥- درّب هيئة التدريس وكبار الطلبة المتطوعين ليقوموا بدور المساعدة فى اللعب داخل وخارج

المدرسة وشجعهم على اشراك التلاميذ الاكثر عرضة للتمتر في اللعب تحت اشرافهم وبمراقبتهم .

مهارات الثبات:

بعد عدّة هزائم يجد الضحية نفسه غير قادر على مواجهة المتتمر والذي يدرك تماما نقاط ضعف ضحيته. لذلك متى ما بدأ الضحية في إظهار المقاومة. ضاعف الاعتداء عليه ليحافظ على وضع التفوق- الإذلال. حتى يتحول الإعتداء الى مزمن ومتجذّر لا يمكن الفكك منه الا بتدخل الكبار.

قليل من قوانين الثبات البسيطة:

١- عدم التجاوب مع الإغظة والتحرّشات الشفويّة والإكتفاء بالردود الباردة .. لا تشعر المتتمر بأنّه قادر على إزعاجك.

٢- لم لا تنسحب إن شعرت بالغضب.

٣- قل لا بصوت قوى وعالى إن كنت لا ترغب فى عمل شئ يصر آخر على ان تقوم به ..قف على قدميك وانظر لهذا الآخر فى عينيه وقل لا.

٤- لا تدع الآخرين يستنزوك لعمل شئ تندم عليه.

٥- بلّغ دائما عن حالات الإعتداء التى تحصل لك.

\* تأكد ان التلميذ لم يخلط بين مفاهيم الثبات ودواعيه والعنف اللفظى او الجسدى.

\*وان لم ينجح الضحية تماما فى مواجهة المتتمر الا انه عبر بممارسة الثبات اولى خطوات خوفه وتردده. كما ان المتتمر سيدرك ان هذه الضحية لم تعد صيدا سهلا.

---

طبعت الورقة بالمكتب الإقليمي لمنظمة رعاية الطفولة السويدية بجنوب ووسط آسيا. بعنوان

From Curriculum Delivery to Quality Education 1

# المراجع

هذا الدليل جمع خبرات كثير من الخبراء في الدول المختلفة حيث اعتمد الدليل في معظم ابوابه ومواده على افكار ودراسات وبحوث الدكتور جيم رايت بنيويورك عبر موقعه:  
[www.interventioncentral.org](http://www.interventioncentral.org)

في بعض الافكار مثل تطوير قدرات التلاميذ استفاد الدليل من تجربة المدارس الجيدة اليوغندية التي تشرف على تطبيقها منظمة (ارفعوا اصواتكم).. وقد قمنا بترجمة وتلخيص ومعالجة النص الاصيل الذي تم ايراده في الدليل الخاص بالمنظمة:

The Good School Toolkit.  
Step Three; Promoting Positive Discipline.  
Raising Voices Organization. Kampala,Uganda.

بعض الافكار مثل تشجيع التلاميذ والاصغاء الفاعل، اعتمد الدليل على تجربة منظمة بلان بفييتنام طبعة ٢٠٠٩ .

Positive Discipline Training Manual. Plan in Vietnam  
2009

ورقة حول التعليم، المكتب الإقليمي لمنظمة رعاية الطفولة السويدية  
بجنوب ووسط آسيا بعنوان  
From Curriculum Delivery to Quality Education



# دليل المعلم للإرشاد التربوي